أطر معالجة المواقع الإخبارية الدولية للأزمات الدبلوماسية: بالتطبيق على أزمة قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب

د. نجوى إبراهيم سيد*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تحليل وتفسير الأداء الإخباري (كميًا وكيفيًا) لعينة من المواقع الرسمية التابعة لقنوات إخبارية دولية ناطقة باللغة العربية هي (قناة الحرة الأمريكية، قناة روسيا اليوم، قناة فرانس 24) بالتطبيق على أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في الفترة من 24 أغسطس 2021 وحتى 24 نوفمبر2021. وذلك من خلال تحديد اوجه الاتفاق والاختلاف في المعالجة بين المواقع عينة الدراسة للوقوف على مدى انعكاس الأيدلوجية السياسية للمواقع الإخبارية على تأطير الأزمة.

نتائج الدراسة:

اعتمد كل موقع على المصادر التي تدعم الأطر والأفكار التي تسعى لطرحها وفقا لموقف الدول المالكة لمواقع الدراسة من الأزمة، فقد تنوعت هذه المصادر ِفي موقع "الحرة" وتصدرها المصادر الذاتية الخاصة بالموقع نفسه، في حين تركز اعتماد موقع "روسيا اليوم" على وسائل الإعلام العربية وبصفة خاصة الجزائرية منها، فيما اعتمد موقع "فرانس 24" على وكالات الأنباء الأجنبية بأعلى نسبة بين مواقع الدراسة.

تم تأطير أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في كل موقع من مواقع الدراسة وفقا لمصالح الدولة المالكة له والمرتكزات التي يهتم بإبرازها لتبرير افعال الطرف الذي يتبنى اطروحاته في الأزمة. فقد اتسمت معالجة موقع "روسيا اليوم" بالتحيز بشكل كبير لصالح الجزائر حيث اهتم الموقع بالتأكيد على أحقية الجزائر في هذا القرار وما تبعه من قرارات تصعيدية واعتبارها قرارات سيادية لا رجعة فيها، وكذلك شيطنة الجانب المغربية، في حين برز تحيز موقع "الحرة" لصالح المغرب وتبنى الأطروحات التي تبرر موقفه، فيما تأرجح خطاب موقع "فرانس24" فلم يتبنى اتجاه واضح وصريح في المعالجة خلال فترة الدراسة.

التناول الغالب لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بموقع "روسيا اليوم" قد أتجه نحو تصاعد الأزمة ودفعها لمزيد من التطورات التصعيدية تأييد قرار قطع العلاقات واعتباره قرار سيادي لا رجعة فيه، فقد اعتمد في تناول الأزمة على استخدام كل من تكنيك

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة حلوان

التصعيد والهجوم بأعلى نسبة بين المواقع بينما استخدم موقع "الحرة" تكنيك التهدئة بأعلى نسبة تلاه في ذلك موقع "فرانس 24".

الكلمات المفتاحية: الأزمات الدبلوماسية، المواقع الإخبارية الدولية، تأطير الأزمات

International news sites framing of diplomatic crises: applying to the crisis of severing relations between Algeria and Morocco

Abstract:

The study aimed to analyze and interpret the news performance (quantitatively and qualitatively) of a sample of the official websites of international Arabic news channels (the American Al-Hurra channel, Russia El youm channel, France 24 channel) by applying to the crisis of severing diplomatic relations between Algeria and Morocco in the period from August 24, 2021 Until November 24, 2021. And that is by identifying the points of agreement and differences in treatment between the study sample sites, to determine the extent to which the political ideology of news sites reflects on the framing of the crisis.

Results:

Each site relied on the sources that support the frameworks and ideas that it seeks to present according to the position of the countries owning the study sites on the crisis. These sources varied on the “Al-Hurra” website and were issued by the self-resources of the same site, while the reliance of the “Russia El youm” website focused on Arab media. In particular, the Algerian ones, while France 24 relied on foreign news agencies with the highest percentage among the study sites.

The crisis of severing diplomatic relations between Algeria and Morocco was framed in each of the study sites according to the interests of the state that owns it and the pillars that it is interested in

highlighting to justify the actions of the party that adopts its theses in the crisis. The three news sites' handling of the crisis was ideologically biased towards the political views of the countries owning these sites. The "Russia El youm" website's treatment was characterized by a significant bias in favor of Algeria, as the site was concerned with emphasizing Algeria's right to this decision and the escalating decisions that followed, considering them to be sovereign decisions that are irreversible. In it, as well as the demonization of the Moroccan side, while the bias of the "Al-Hurra" website in favor of Morocco emerged and adopted theses that justified its position, while the rhetoric of the "France 24" website fluctuated and did not adopt a clear and explicit approach to treatment during the study period.

Keywords: diplomatic crises, international news sites, framing crises.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام أداة هامة من الأدوات التي تستخدمها الدول في شرح وجهة نظرها تجاه القضايا المختلفة، والتعبير عن توجهاتها نحو الأحداث؛ بما يتفق مع مصالحها، ويعكس مواقفها إزاء تلك الأحداث، حيث تقوم بتناول الأحداث والقضايا من خلال وضعها في سياقات وأطر مختلفة لتأكيد، أو نفي معنى معين؛ وذلك من خلال إبراز جوانب معينة في الخبر، وتجاهل جوانب أخرى.

وبالتالي فإن وسائل الإعلام تلعب دورًا واضحًا يتجاوز في حقيقته تلك الوظيفة الإخبارية التي تمد جمهورها المستهدف بتقارير موضوعية أو معلومات أمنية حول تطور الموقف، وخاصة عندما يتعلق الأمر بصراعات ترتبط بها المصالح الاستراتيجية للدول التي تتبعها تلك المنافذ الإعلامية أو ترتبط بشبكة مصالحها، فتقوم بتغطيتها بما يعبر عن سياستها ويخدم أفكارها ويروج لأهدافها.

وتعتبر أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من أبرز الأزمات الدبلوماسية في المنطقة العربية والتي لها جذور تاريخية عميقة، فعلى مر عدة عقود، كانت العلاقات متوترة بين الجزائر والمغرب، حيث كان يشوبها التنافس حول الريادة الإقليمية، والمعضلة الأمنية الحاصلة بين الطرفين، هي بمثابة أن كل طرف يرى الطرف الآخر على أنه العدو

المباشر الذى يشكل تهديدا لأمنه القومي؛ كما أن العلاقات الجزائر –المغربية قائمة على محصلة صفرية، خاصة فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، وذلك في ظل مساندة ودعم الجزائر لهذه القضية على المستوى الإقليمي والدولي، مما يجعل من قضية الصحراء الغربية مركز تنافر بين قطبي المغرب العربي[1].

وقد تصاعدت التوترات بين المغرب والجزائر في عام 2020م عندما اندلع القتال من جديد في منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها، والتي تطالب المغرب بالسيادة عليها، بينما تدعم الجزائر حركة البوليساريو. وتفاقم هذا الخلاف عندما أعلنت المغرب عن اتفاقية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وأعلن الرئيس السابق دونالد ترامب اعتراف الولايات المتحدة رسميا بالسيادة على الصحراء الغربية. وتوالت التوترات وتبادل الاتهامات بين البلدين واتهام كلا منها بالمسئولية عن التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الصحراء الغربية، إلى أن اعلنت الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في 24 أغسطس 2021.

وتتحدد المشكلة البحثية للدراسة في تحليل وتفسير الأداء الإخباري (كميًا وكيفيًا) لعينة من المواقع الرسمية التابعة لقنوات إخبارية دولية ناطقة باللغة العربية هي (قناة الحرة الأمريكية، قناة روسيا اليوم، قناة فرانس 24) بالتطبيق على أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في الفترة من 24 أغسطس 2021 وحتى 24 نوفمبر2021، وذلك من خلال تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في المعالجة بين المواقع عينة الدراسة للوقوف على مدى انعكاس الأيدلوجية السياسية للمواقع الإخبارية على تأطير الأزمة.

<u>أهمية الدراسة:</u>

1. تنبع الأهمية المجتمعية للدراسة من أنها تتناول أحد أبرز الأزمات الدبلوماسية في المنطقة العربية وهي أزمة قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب والتي تتسم بطبيعتها المتجددة والمستمرة من حين إلى آخر بين البلدين منذ خروج القوى الاستعمارية من المنطقة، فهو بالأساس نزاع حدودي متجذر منذ زمن طويل على خلفية مسألة السيادة على الصحراء الغربية.
2. تأكيد الدراسات العلمية على الدور الحيوي الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطية الأزمات والصراعات وتشكيل الجدل حولها، وتقديم تصورات بشأن الأطراف الفاعلة فيها[2]، وبصفة خاصة الدور الذي تقوم به الصحافة عندما تتعرض لمصطلحات التغطية الصحفية، حيث تؤثر في البناء المعرفي للقارئ حول الأحداث، خاصة بالنسبة للأخبار التي تتناول الصراعات[3].

3. أن هذه الدراسة تحاول رصد وتحليل طرق معالجة المواقع الإخبارية الدولية -محل الدراسة- لأحد أهم وأعمق الأزمات الدبلوماسية في المنطقة العربية، ومن ثم يمكن أن تمثل النتائج التي تتوصل إليها الدراسة مؤشراً هاماً بالنسبة للقائمين بالاتصال في هذه المواقع في تقييم الأداء الصحفي ومدى الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي خاصة في القضايا الساخنة ذات الانعكاسات المباشرة على حالة الأمن والاستقرار في المنطقة العربية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على حجم اهتمام المواقع الإخبارية الدولية محل الدراسة بتغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.
- رصد الأطر الخبرية التي وظفتها المواقع الإخبارية الدولية في معالجة الازمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.
- تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإخبارية محل الدراسة في معالجتها الصحفية لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.
- رصد أطر الأسباب وأطر الحلول وأطر النتائج التي تبنتها المواقع الإخبارية محل الدراسة في معالجة الأزمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.
- الكشف عن التكنيكات الإعلامية المستخدمة في المواقع الإخبارية محل الدراسة في معالجتها لأزمة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.
- تحديد القوى الفاعلة المركزية في تغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة للأزمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.

تساؤلات الدراسة:

- ما حجم اهتمام المواقع الإخبارية الدولية محل الدراسة بتغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر؟
- ما الأطر الخبرية التي وظفتها المواقع الإخبارية الدولية في معالجة الأزمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر؟
- ما لغة معالجة الأزمة الدبلوماسية في المواقع الإخبارية الدولية محل الدراسة؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإخبارية محل الدراسة في معالجتها الصحفية لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر؟

- كيف أثرت الأيديولوجية السياسية للمواقع الإخبارية محل الدراسة في تناولها لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟
- ما أطر الأسباب والحلول والنتائج التي تبنتها المواقع الإخبارية محل الدراسة في معالجة الأزمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر؟
- ما التكنيكات الإعلامية المستخدمة في تغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة لازمة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر؟
- ما القوى الفاعلة المركزية في تغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة للأزمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر وكذلك السمات والأدوار المنسوبة لها؟

- **الإطار النظرى: نظرية الأطر الإعلامية framing analyses theory**

ترجع نظرية الأطر إلى عالم الاجتماع جوفمان إيرفنج Eerving Goffman عام 1974 وتقدم تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا البارزة, وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزي معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفى عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى(4).

وتقوم الفكرة الأساسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنها عملية هادفة تعتمد فيها وسائل الإعلام والقائمين بالاتصال على إعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار اهتمامات المتلقيين وإدراكهم أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم حيث يستخدم الإطار الإعلامي لجذب انتباه الجمهور إلى المحتوى الإعلامي والتأثير عليه من خلال تدعيم جوانب معينة في إطار الواقع المدرك وتقديمها وجعلها أكثر وضوحًا وبروزًا عن غيرها(5).

وتنطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما علي رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، أي اختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزًا في النصوص الإخبارية، بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور، وبالتالي التأثير علي اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر. فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم الإخبار فهي أيضًا، تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يكمن في ضوئها إدراكه وتفسيره وإبداء تقويمات وأحكام بشأنه(6).

وقامت الباحثة بتوظيف نظرية الأطر الإعلامية للاستفادة منها على المستوى التحليلي في شقيه الكمي والكيفي، حيث تتيح هذه النظرية الكشف عن المحتوى الكامن لرسائل

وسائل الإعلام، حيث قامت الباحثة برصد الأطر الرئيسية والفرعية التي استخدمتها المواقع الإخبارية الثلاث عينة الدراسة (موقع الحرة، موقع روسيا اليوم، موقع فرانس 24)، ومن ثم الكشف عن الكيفية التي وظف بها كل موقع تلك الأطر في تغطيته لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

الإطار المعرفي للأزمة:

مرت العلاقات بين الجزائر والمغرب بتاريخ طويل من التوتر بسبب النزاعات الحدودية والاختلافات حول السياسات الخارجية، والتنافس على السيادة الإقليمية، ويعد نزاع الصحراء الغربية بين البلدين هو السبب الرئيسي في الصراع وعدم الاستقرار بين دول المغرب العربي, وأحد أهم الأسباب الرئيسية في توتر العلاقات الجزائرية- المغربية، حيث أن أثرها يلقي بظلاله على استقرار دول المغرب العربي، وهو نزاع عربي- عربي أطرافه عربية وأفريقية في آن واحد تمثلها الجزائر وجبهة البوليساريو من جهة والمغرب من جهة أخري، كما كانت موريتانيا طرف أساسي في النزاع قبل انسحابها من النزاع بعد توقيع اتفاقية السلام مع جبهة البوليساريو وتنازلها عن القضية برمتها منذ السبعينات[7] .

وبدأت مشكلة الصحراء الغربية مع بداية خروج القوى الاستعمارية من المنطقة وما خلفه هذا الخروج من مشاكل حدودية ناتجة عن تقسيمه، وما إن أخذت الدول المغاربية استقلالها، حتى ظهرت النزاعات الحدودية خاصة بين المغرب والجزائر من جهة والمغرب وموريتانيا من جهة أخرى، وصولًا إلي حد التصادم المسلح بين الجزائر والمغرب سنة 1963فيما سمي بحرب الرمال، إلا إن الدول المغربية قررت أن تنتهج مسلك أخر بدلًا من النزاعات والخلافات السياسية وهو عودة العلاقات الدبلوماسية بين هذه البلدان، وذلك وفق معاهدتي "إفران عام 1969"، و"الرباط عام 1972" والتي أنهت النزاع الحدودي بين المغرب والجزائر، ولكن سرعان ما تجدد النزاع وعادت العلاقات إلى التوتر والتأزم.[8]

ويرجع ذلك النزاع إلى الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الصحراء حيث تكتسب بُعدًا إستراتيجيًا لأنها تعد بمثابة حاجز طبيعي بين الشمال الإفريقي العربي والساحل الإفريقي الغربي، كما تعد منطقة تنافس إستراتيجي بين المغرب والجزائر على زعامة الشمال الإفريقي باعتبارهما أكبر دولتين في هذا النطاق الجغرافي. وبالإضافة إلى ذلك التنافس فإن المغرب ينظر إلى الصحراء على أنها عمق إستراتيجي له، ويقول المغرب إن له حقوقاً في المنطقة تعود إلى قرون، وإن أقصى ما يمكن أن تقدمه للصحراء الغربية هو الحكم الذاتي للإقليم تحت السيادة المغربية، أما الجزائر فتكمن الأهمية الإستراتيجية للصحراء الغربية بالنسبة لها في وقوعها إلى جوار إقليم تندوف الجزائري الذي يقع في أقصى جنوب غرب البلاد، والذي يزخر

بثروة كبيرة من خام الحديد وتمثل الصحراء الغربية له بوابة غير مكلفة اقتصادياً لتصدير هذا الحديد عبر المحيط الأطلسي، كما تحتوي الصحراء في أرضها على عدة ثروات هامة وبكميات عالمية إستراتيجية، حيث تحوز وحدها على كميات ضخمة من الفوسفات باحتياطي يصل إلى 10 مليارات طن ويشكل 28.5%من الاحتياطي العالمي من الفوسفات.[9]

وقد تصاعدت حدة الخلافات الأخيرة بين الجزائر والمغرب بداية من عام 2020 عندما اندلع القتال من جديد في منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها، وتفاقم هذا الخلاف عندما أعلنت المغرب عن اتفاقية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وأعلن الرئيس السابق دونالد ترامب اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية رسميا بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، وتوالت الأحداث التي أدت في نهاية الأمر إلى إعلان الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب ومن بينها اتهام الجزائر للمغرب بدعم وتمويل منظمتي "الماك" و"رشاد"، وتحريضهما على إشعال الحرائق في الغابات الجزائرية، والتجسس على مسؤولين وصحفيين جزائريين[10].

الدراسات السابقة

تنقسم محاور الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للعلاقات الدبلوماسية بين الدول

أ) **المعالجة الإعلامية للعلاقات الخارجية بين الدول وبعضها**:

فقد اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بدراسة المعالجة الإعلامية للعلاقات الخارجية بين الدول باعتبارها مؤشر قوي عن طبيعة هذه العلاقات ومنها **دراسة ولاء إبراهيم (2022)**[11] التي استهدفت الكشف عن أطر معالجة المواقع الإلكترونية لقناة CNN الأمريكية وقناة CGTNالصينية للعلاقات الأمريكية الصينية، وخلصت إلى أن موقع CGTN كان أكثر اهتماما بانتقاء وقائع معينة وابرازها، فقد استفاد الموقع الصيني بشكل كبير من الأحداث المتعلقة بالجائحة ونجح في استثمارها ووضعها في إطار الأزمة لكي يثبت للجمهور العالمي أن الولايات المتحدة رغم ثقلها ومكانتها فشلت فشلًا ذريعًا في استيعاب الوباء والسيطرة عليه، في المقابل نجحت دولة اشتراكية كالصين في القضاء على الوباء ومنعت انتشاره، في حين سعت تغطية موقع CNN إلى اظهار الصين إدارة وشعبًا بسمة الوحشية والنزعة العرقية والتعصبية.

ودراسة رالا عبد الوهاب(2019)[12] التي أكدت على أنه لا يمكن عزل المحتوى الإعلامي عن السياق المجتمعي الذي يتم فيه إنتاج هذا المحتوى بكل ما يتضمنه من سياقات ثقافية

واجتماعية وسياسية تؤثر على هذا المحتوى وتتفاعل معه، حيث أثرت روسيا على المحتوى المقدم من خلالها عن صورة تركيا، كما أثرت الولايات المتحدة الأمريكية أيضًا من خلال العلاقات الخارجية الدبلوماسية المتوترة مع تركيا على صورة تركيا المقدمة، فقد أشارت الدراسة إلى اختلاف طبيعة الأطر المقدمة عن صورة تركيا في موقعي ال CNN بالعربية وروسيا اليوم باختلاف السياق السياسي على مدار فترات الدراسة.

وأوضحت **دراسة أسماء أمين (2017)**[13] أن موقف تركيا المعادي لثورة 30 يونيو قد أثر على مسار العلاقات المصرية التركية والذي انعكس بدوره على معالجة الصحف عينة الدراسة للعلاقات بين البلدين، فقد حازت الأطر السلبية على نسبة مرتفعة، وتمثلت تلك الأطر في الإدانة والمؤامرة والصراع، وذلك في دلالة واضحة على توتر العلاقات بين البلدين.

فيما هدفت **دراسة عصام فتحي (2015)**[14] إلى تحليل أطر المعالجة الصحفية للموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية بدول الخليج العربي، وخلصت إلى اختلاف درجة اهتمام صحف الدراسة في معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد 30 يونيو ٢٠١٣ وفقا لنمط ملكيتها، وبرز إطار الصراع الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 36.8% كأبرز الأطر التي قُدمت من خلالها العلاقات المصرية الخليجية في الصحف محل الدراسة، حيث وجود العديد من الاختلافات على الساحة السياسية بين مصر ودولة قطر من جانب وبين جماعة الإخوان المسلمين والسعودية والإمارات والكويت.

ب) تغطية وسائل الإعلام للأزمات الدبلوماسية ونزاعات الحدود:

هناك ارتفاع ملحوظ في أعداد الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الأزمات الدبلوماسية وكذلك نزاعات الحدود بين الدول المتجاورة ومن أبرز الأزمات التي تم تناولها: الأزمة الدبلوماسية بين قطر والدول الخليجية، أزمة اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية "أزمة تيران وصنافير"، النزاع العسكري على شبه جزيرة القرم، النزاع بين الهند وباكستان على إقليم كشمير، الخلاف بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، الأزمة الدبلوماسية في العلاقات البولندية الإسرائيلية، وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أن وسائل الإعلام التي ترعاها الدول أطراف الصراع تعمل من أجل تعزيز وجهة نظرها في الصراع الدبلوماسي.

ففيما يتعلق بالأزمة الدبلوماسية الخليجية بحثت **دراسة Albishri and et al(2021)**[15] في التأثير الدولي لوسائل الإعلام التي ترعاها كل دولة من الدولتين الخليجيتين المتنافستين على تغطية وسائل الإعلام الدولية للأزمة، وأظهرت النتائج أن قناة الجزيرة التي ترعاها قطر أكثر فاعلية في تشكيل أجندات وسائل الإعلام الدولية مقارنة بقناة العربية التي

ترعاها المملكة العربية السعودية، حيث ظهر تأثيرًا قويًا لقناة الجزيرة على وسائل الإعلام الأجنبية من خلال تشكيل أجندات اهتمام وسائل الإعلام الإقليمية والدولية بغض النظر عن مكان وجودها في الدول الحليفة أو المعارضة.

وقامت **دراسة Ajaoud & Ehnasry (2020)**[16]بتحليل المحتوى الكيفى، بالاعتماد على آليات التأطير لبرنامجين مسائيين إخباريين، هما: (الحصاد) على قناة الجزيرة، و(البانوراما) على قناة العربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج (الحصاد) التابع لقناة الجزيرة قام بتأطير موقف قطر على أنها الضحية التي تعرضت للهجوم من قبل ظالم خارجي، في حين أن برنامج (بانوراما) على قناة العربية قام بتأطير قطر على أنها راع للإرهاب، وبالتالي كانت التغطية في كلا البرنامجين عينة الدراسة أحادية الجانب.

كما خلصت **دراسة هبه محمد شفيق (2020)**[17] إلى غلبة أطر الصراع وقطع العلاقات الدبلوماسية بالمواقع محل الدراسة، فيما عدا(الديلى صباح) ذات التوجهات التركية الموالية لنظام رجب طيب أردوغان، والتي غلب عليها أطر المصالحة والحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع قطر، بما يعكس توجه الدول المختلفة، والتي تتحكم في أيديولوجية وسياسة تحرير المواقع محل الدراسة، فيتضح أن ال CNN الأمريكية وال BBC البريطانية كانتا الأكثر هدوءًا في تناول الأزمة، وهو ما يرجع إلى أن الأولى والثانية لا يعبتران أحد أطراف الصراع بل وأن الولايات المتحدة تحاول إنهاء الأزمة بين الأطراف المختلفة، وكانت الأهرام والشرق الأوسط حادتن في لهجتيهما، إذ بدأ الحديث عن الأزمات المتتالية والأحداث الإرهابية الي قامت بها قطر.

واتجهت **دراسة سمر خلف الله (2020)**[18] إلى المقارنة بين معالجة عينة من الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لثلاث أزمات دبلوماسية بين الدول الشرق أوسطية هي الأزمة الخليجية، الأزمة بين مصر وتركيا، الأزمة بين السعودية وإيران، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلاف في درجات الاهتمام بالأزمات الدبلوماسية محل الدراسة بين الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية عينة الدراسة لصالح الصحافة العربية الدولية، وتأثرت المعالجة الصحفية للأزمات الدبلوماسية محل الدراسة بالتوجه السياسي للدول الممولة في صياغة وانتاج المواد الإخبارية المتعلقة بالأزمات والصراعات الدولية وتأثير نمط الملكية في مواقف واتجاهات النشر فيما يخص القضايا ذات الصلة بالدولة المالكة للصحيفة الدولية.

كما أشارت **دراسة مروة عبد العليم(2020)**[19] إلى اعتماد المواقع الإلكترونية للصحف محل الدراسة على جهازهم التحريري في نقل الأخبار وكتابة التقارير عن الأزمة وهو ما يعكس حرص مواقع الدراسة على تغطية القضية من وجهة نظر واحدة، وهي وجهة النظر

المتسقة مع السياسية التحريرية وموقف الدولة التابع لها كل موقع من مواقع الدراسة، وجاء تكنيك الهجوم في مقدمة التكنيكات الإعلامية المستخدمة، واعتمدت صحف الدراسة مجتمعة على استراتيجية الاقناع وتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظر كل طرف على حدة كتقديم الأدلة والبراهين من جانب دول المقاطعة على دعم قطر للإرهاب، ومن جانب قطر تقديم الأدلة التي تؤكد على انتهاك السعودية والإمارات لحقوق الانسان واتخاذ اجراءات تعسفية ضد القطريين المقيمين على أراضيها واستخدام الشعارات الوصفية والبلاغية لتكذيب الطرف الآخر. وهو ما خلصت إليه **دراسة(2019) Rashid&Naseer**[20] أن قناتي الجزيرة والعربية تقوم بتأطير الأخبار والقضايا لتحقيق مصلحة الدولة الباثة، وتفوقت في ذلك قناة الجزيرة نظرًا لأن جمهورها أكبر من جمهور القناة السعودية، بالإضافة إلى أنها تلعب بورقة حقوق الإنسان ضد السعودية.

وتناولت **دراسة (2018) Ithar Elnour** [21] التلاعب في سرديات التقارير الإخبارية وترجمتها في سياق الصراع السياسي، بالتطبيق على تغطية صحيفة الشرق الأوسط للأزمة الخليجية، وخلصت النتائج إلى أنه تم التلاعب في سرديات التقارير الإخبارية من أجل التأكيد على الموقف السياسي للصحيفة ضد قطر، من خلال التلاعب بالواقع بين ثقافتين، بهدف تشكيل الموقف، فكانت النسخة الإنجليزية تبدو وكأنها تقدم موقف الصحيفة بحذر ولين أكثر من النسخة العربية بهدف التأكيد على موقف دول أزمة الخليج ضد قطر لدى القراء الإنجليز .

واتجهت العديد من الدراسات لرصد التحيز الأيديولوجي من خلال تحليل عناوين الأخبار المتعلقة بالأزمة الخليجية في مواقع الصحف والقنوات الإخبارية ومنها: دراسة Mohamed kharbach (2020)[22] التي تناولت البناء الأيديولوجي للأزمة الخليجية بالتطبيق على عناوين الأخبار في النسخة الإنجليزية لقناتي الجزيرة والعربية، وأظهرت النتائج أن كلا المنصتين متحيزتان أيديولوجيًا تجاه وجهات النظر السياسية للدول الباثة، فقد أظهر تحليل عناوين AAE و AJE أن العناوين الرئيسية تعد موقعًا تتجلى فيه الأيديولوجيات المتنافسة حيث يتم التلاعب بالبناء الخطابي للأزمة لحشد الدعم سرًا للمصالح الجيوسياسية من الدول المختلفة المتورطة في الصراع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة John & King(2018)**[23] التي أظهرت أن عناوين الأخبار في الصحف ووكالات الأنباء تميل إلى اتباع خطى حكوماتها الوطنية حول الخلاف الدبلوماسي بين قطر والدول العربية المشتركة في الأزمة، فكانت العناوين الرئيسية المنشورة في الدول غير المنحازة لقطر الأكثر سلبية (82.3٪)، في حين كانت العناوين الرئيسية المنشورة في الدول المتحالفة مع قطر الأكثر إيجابية (37.5٪).

وفيما يتعلق بدراسة الصراع بين كوريا الشمالية وكوررريا الجنوبية، فقد أشارت **دراسة Nathniel Ming(2019)**[24] إلى أنه على الرغم من تبني جميع المواقع لإطار نسب المسؤولية إطارًا رئيسًا للأزمة إلا أن هذه المواقع اختلفت في الأطراف التي تم نسب المسؤولية إليها؛ حيث نسب موقع CNN مسؤولية الأحداث لرئيس كوريا الشمالية كيم يونج وأنه المتسبب الرئيس في الأزمة، أما موقع The New York Times فقد نسب مسؤولية الأزمة لحكومة كوريا الشمالية وتصميمها على المضي قدما في برنامجها النووي، وتبني موقع Huffington Post إطار تعدد الأطراف المسؤولية عن الأزمة وفي مقدمتها المجتمع الدولي، الذي فشل في إيجاد حل للأزمة.

وفيما يتعلق بدراسة الصراع على شبه جزيرة القرم، فحصت دراسة **Nataliya Roman(2017)**[25] تغطية نشرات الأخبار الروسية والأوكرانية والأمريكية للنزاع العسكري في شرق أوكرانيا نتيجة ضم روسيا لشبة جزيرة القرم الأوكرانية، وخلصت النتائج إلى وجود اختلافات كبيرة في مصادر الأخبار، وأعداد القتلى المدنيين والعسكريين، فقد اعتمدت كل قناة على المصادر التي تدعم الأطر والأفكار التي تسعى لطرحها وفقا لموقف الحكومات من الصراع، فقد استخدمت NBC الأمريكية مصطلحات أكثر حيادية مثل "أزمة" و "صراع" و "حرب"، في حين استخدمت القناة الأوكرانية مصطلحات أكثر حدة "عملية مكافحة الإرهاب" متمسكة بتأطير الحكومة الأوكرانية للأحداث، في حين وصفت القناة الأولى الروسية في البداية هذا الصراع العسكري بأنه "عملية عقابية".

وفيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت بنزاعات الحدود بين الدول العربية المتجاورة: قدمت دراسة حسين خليفة(2020)[26] تحليلًا كيفيًا ونقديًا لأطروحات وآليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة وإدارة أزمة اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن الخطابات الإعلامية المدروسة وظفت في أطروحاتها مجموعة من الآليات شكلت في مجملها منظومة فكرية دفاعية عن موقفها من هوية الجزيرتين أمام الرأي العام المصري، فيتم تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الأزمة بما يتوافق مع مواقفها، وهو ما يوفر لها دعمًا وتأييدًا شعبيًا، ومن هذه الآليات: التأكيد، وإضفاء المصداقية علي السلطة، وإضفاء الشرعية، والتجاهل والإقصاء.

وكذلك **دراسة محمد وليد بركات (2018)**[27] التي حللت عددًا من مقالات الرأى إزاء اتفاقية تعيين الحدود البحرية "أزمة جزيرتي تيران وصنافير" في عينة من الصحف المصرية (الأهرام، والمصرى اليوم)، والصحف السعودية (الرياض، وعكاظ،) خلال شهرى إبريل ٢٠١٦، ويونيو ٢٠١٧، وخلصت النتائج إلى ارتفاع نسبة استخدام الصحف المصرية لإطار (الصراع) بنسبة المقالات عينة الدراسة، بينما انخفضت نسبة استخدام الصحف المصرية

لإطار (التبعية)، واهتمت الصحف السعودية بوضع الخطاب في إطار (العواقب)، وخلت الصحف السعودية من إطارى (المسئولية) و(الاهتمامات الإنسانية)، تنوعت مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب ما بين مسارات البرهنة السياسية، العسكرية والأمنية، التاريخية، الجغرافية، القانونية، الاقتصادية، الإعلامية والاتصالية، الشخصية والعاطفية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المواقع الإخبارية الدولية:

أ) تأثير الأيديولوجية السياسية للمواقع الإخبارية على المحتوى الإخباري:

أكدت العديد من الدراسات الدور الذي تقوم به التوجهات الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية في بناء الأطر الإخبارية، وخلصت هذه الدراسات إلى أن النص الإعلامي يتم توظيفه لخدمة أيديولوجية ومنظور فكري بعينه للحدث أو القضية المثارة، فوفقًا لهذه الأيديولوجية تتحدد المادة الإخبارية التي يتم انتقائها وتلك التي يتم استبعادها، وقد قيمت **دراسة Tartory Raeda(2020)**[28] التقارير الإخبارية التي نشرها موقعي الجزيرة والعربية، عن دول الأوبك، وتقلبات أسعار النفط وانسحاب قطر من منظمة الأوبك، وخلصت الدراسة إلى أنه كان هناك اتساق قوي بين التوجه السياسي لموقعي الدراسة ومعالجة هذا الشأن الاقتصادي وفقا لسياسة الدولة المالكة للمواقع محل الدراسة ومصالحها الاقتصادية المتعلقة بتصدير النفط وإنتاجه، حيث أظهرت النتائج عرضًا إيجابيًا للذات عن الدولة المالكة للموقع في مقابل التمثيل السلبي للآخر.

كما بحثت **دراسة Tareq Naseef 2018** [29] تأطير قناة الجزيرة للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن في فترتين زمنيتين مختلفتين قبل وبعد مغادرة قطر لهذا التحالف، وخلصت الدراسة إلى أن تغطية الجزيرة للتحالف الذي تقوده السعودية كانت إيجابية بشكل عام في الفترة الأولى ولكن مع وجود بعض المناطق الرمادية التي لا تبدو داعمة للتحالف بشكل أعمى، وشددت الجزيرة على أهمية تدخل التحالف بقيادة السعودية في اليمن، وكانت تقاريرها إيجابية ومبررة الأسباب والأهداف والدعم الدولي من وراء هذا التدخل، وتحولت هذه التغطية إلى حالة سلبية وحرجة في الفترة الثانية بعد مغادرة التحالف، حيث شددت الجزيرة على الأزمة الإنسانية في اليمن التي تسبب فيها التحالف واستبدلت دعمها بالشكوك حول أسباب وأهداف هذا التحالف.

وتحققت العديد من دراسات[30] مثل (دراسة غادة البطريق)، (دراستي جمال عبد العظيم) من صحة الفروض النظرية والمنهجية التي انطلقت منها نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وبصفة خاصة العلاقة بين تأثير التوجهات السياسية والتأطير الإعلامي، والذي انعكس على

بناء وصياغة الأطر الإخبارية المقدمة للجمهور، من حيث الأسباب والنتائج والتأثيرات المترتبة والحلول، بل والأطر التي استخدمتها المواقع محل الدراسة، ومسارات البرهنة لتوضيح وتأكيد اتجاهاتها وموقفها نحو الأزمة، والتي اتفقت وخدمت في النهاية التوجهات السياسية للدولة التابعة لها الموقع، فتأطير الخطاب الإخباري يتم وفقا لمصالح الموقع والمرتكزات التي يهتم بإبرازها لتبرير أفعال الطرف الذي يتبنى طروحاته في الأزمة وهو الطرف التابع له الموقع بصرف النظر عن الالتزام بالمعايير الصحفية والأخلاقية المهنية أي وفقا للدور السياسي الذي يؤديه في خدمة السياسة الخارجية للدولة التابع لها باعتباره احد وسائل إعلامها الخارجي الذي تخاطب عن طريقه العالم.

وأوضحت **دراسة مصطفى صابر(2017)**[31] أن الأيديولوجيات السياسية والأهداف التي تسعي إليها الدول تتفوق على الأيدولوجيات الثقافية، فبالرغم من أن المواقع عينة الدراسة (العربية نت، الحرة) تنتمي لأيدولوجيات ثقافية وفكرية مختلفة، إلا أنه تم تقديم المعالجة الإخبارية لتوجهات الإدارة الأمريكية إزاء الأزمة السورية بعد تولي ترامب الحكم بشكل متقارب إلى حد كبير من حيث الأسباب والحلول والمعالج، بالرغم من أن كل موقع من موقعي الدراسة له خصوصياته الفكرية والثقافية ولكن تقاربت إلي حد كبير المعالجة وذلك لأن الأهداف السياسية التي يسعي لتحقيقها متشابهة.

وقد تعددت وتنوعت المداخل المستخدمة في دراسة العلاقة التوجهات الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية وبناء الأطر الإخبارية، وخلصت أيضًا لإثبات هذه العلاقة، مثل **دراسة ميرال مصطفى (2018)**[32] التي اعتمدت على مدخل تحليل الأطر المصورة إلى أن مواقع القنوات الإخبارية محل الدرامي اعتمدت بالدرجة الأولى على مراسليها في التغطية المصورة للأزمة السورية؛ وهو ما يعكس رؤيتها حيال الأزمة السورية، وبما يتفق مع أطر الأسباب والحلول التي تتبناها تلك المواقع، فبينما ركز موقع قناة روسيا اليوم في تغطيته المصورة على الإطار العسكري والمواجهات بين الجيش السوري وعناصر تنظيم داعش والحملات العسكرية التي قامت بها روسيا للتخلص من عناصر تنظيم داعش، اتفق موقع قناة الحرة مع موقع قناة العربية في تبني إطار نسبة المسئولية كإطار مصور رئيس في تغطية الأزمة السورية، وإلقاء اللوم على نظام بشار الأسد، والتركيز على سلبيات هذا النظام، وهو ما يتفق مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة والتي تعارض بقاء نظام بشار الأسد. و**دراسة أميرة محمد (2017)**[33]التي اعتمدت على مدخل التحليل السيميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتورية السياسية المتعلقة بصراعات منطقة الشرق الأوسط بموقعي الجزيرة والقدس العربي، وقد عكست الرسوم الرؤية التي تبنتها المواقع في معالجتها للأزمات وللصراعات العربية، حيث اختزلت صور الكاريكاتير خطابًا سياسيًا

استراتيجيًا قائمًا على إعادة تشكيل وترتيب جديد لخارطة الوطن العربي وفق رؤية ومصالح القوى الأجنبية والإقليمية.

وأوضحت عدة دراسات أن الدور الذي تقوم به التوجهات الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية في بناء الأطر الإخبارية جاء أكثر بروز في تغطية المواقع الإخبارية للانتخابات وهو ما أكدته **دراسة ميرال مصطفى (2017)**[34] في تحليل خطاب المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تناولها للانتخابات البرلمانية المصرية لعام 2015، والتي أشارت في نتائجها إلى أن المواقع الإخبارية محل الدراسة عمدت على انتقاء بعض عناصر الخبر وإبرازها من خلال المفاهيم والكلمات، والاعتماد على المصادر، ورسم تصورات للقوى الفاعلة، واستخدام الاستمالات العقلية والعاطفية بما يتناسب مع مواقف وتوجهات هذه المواقع إزاء الانتخابات البرلمانية المصرية، وذلك بما يتفق مع السياسة الخارجية للدول التي تنتمي لها تلك المواقع، وكذلك **دراسة ممدوح عبد الله (2017)**[35] التي خلصت إلى أن موقع قناة BBC العربية جاء الأكثر حيادية بين مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية الثلاثة في تناول الإنتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦م، في حين ركز موقع روسيا اليوم إيجابا علي المرشح ترامب في مقابل هيلاري كلينتون، بينما ركز موقع الحرة الأمريكية إيجابًا علي المرشحة هيلاري كلينون في مقابل ترامب.

ب) الدراسات التي اهتمت برصد آليات وتكنيكات وضع الأطر الإخبارية ومنها:

دراسة حسن محمد، لانا خالد (2020)[36] التي استهدفت رصد مظاهر التوظيف السياسي للخطاب الإعلامي في مقتل الصحفي جمال خاشقجي في محتوى المواقع الإخبارية لقناة الجزيرة ممثلة بموقعها الإخباري وجريدة الواشنطن بوست، وخلصت إلى أن المواقع الإخبارية لقناة الجزيرة قد غيرت أسلوبها في نقل الخبر لأنها موجهة للجمهور العربي، كما غيرت جريدة واشنطن أسلوبها أيضا لأنها موجهة للعالم الغربي؛ حيث تحول موقفهما من الحيادية إلى توجيه الاتهامات الصريحة للمملكة العربية السعودية بمقتل خاشقجي.

ودراسة راجية عوض (2018)[37] التي خلصت إلى تنوع الأطر الإعلامية التى استخدمتها المواقع الإخبارية فى عرض قضايا الأمن القومى العربى، ولكن طغى إطار الصراع على معالجة القضايا محل الدراسة، وذلك نتيجة الحروب التى تعانى منها المنطقة العربية، وجاء فى الترتيب الثانى إطار المفاوضات والحل وتمثل ذلك فى عرض ما تقوم به الدول الغربية والعربية من مجهودات لإحلال السلام وعودة الإستقرار بالمنطقة، ثم جاء فى الترتيب الثالث إطار الاهتمامات الإنسانية.

ودراسة دينا يحيي(2017)[38] التي سعت إلى فحص الأطر الإخبارية والتكنيكات الإعلامية المستخدمة في تناول عينة من القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة، وأوضحت النتائج أنه تم تناول الأزمة على المواقع عينة الدراسة من خلال الإطار المحدد بنسبة تفوق تناولها من خلال الإطار العام، وجاء استخدام اطار الصراع في المعالجة الإخبارية بأعلى نسبة بين اجمالي أنواع الأطر الإخبارية المستخدمة، ويليه اطار الاستراتيجية ثم اطار النتائج الاقتصادية، وتصدر تكنيك التصعيد التكنيكات المستخدمة في مواقع القنوات الثلاث ثم تكنيك اثارة المخاوف ثم تكنيكي التهدئة وتحويل الاتجاه.

وأظهرت **دراسة جيهان سيد احمد (2013)**[39] حول أطر معالجة قضايا الشرق الأوسط في مواقع التليفزيون الأجنبية (روسيا اليوم، بي بي سي، سي إن إن) بروز عدد من الآليات هي على الترتيب آلية الابراز تلتها آلية تدويل القضية ثم آلية التضخيم، كما برزت الصورة السلبية في معالجة قضايا الشرق الأوسط بموقعي سي إن إن وبي بي سي التي جاءت معبرة عما تحمله المنطقة من مخاوف وانطباعات سلبية لدى الرأي العام الأمريكي والغربي حيال منطقة الشرق الأوسط نتيجة استمرار الأزمات والصراعات التي تعيشها المنطقة.

وقدمت **دراسة (2012)mellese and Muller(**[40] تحليلاً مقارناً لـ 311 قصة إخبارية على الإنترنت تم جمعها لمدة 3 أشهر من الصفحات الأولى للأخبار الإفريقية بموقعي قناة الجزيرة و(بي بي سي) فيما يتعلق بالشأن الأفريقي والصحراء الأفريقية، وأوضحت النتائج اختلاف النبرة الصحفية في المعالجات الإعلامية لنفس الشأن بين الموقعين عينة الدراسة بالرغم من أن كلا منهما قد أبرز الموضوعات في إطار سلبي إلا أنه قد فاق في شدته لدى الجزيرة مقارنة بقناة BBC فكانت التقارير السلبية، سواء كانت نصية أو بصرية، أكثر هيمنة على موقع الجزيرة مقارنة بموقع بي بي سي.

<u>تعليق عام على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:</u>

اهتمت الدراسات السابقة ببحث المعالجة الإعلامية للعلاقات الخارجية بين الدول باعتبارها مؤشر قوي عن طبيعة هذه العلاقات ومنها دراسة العلاقات الأمريكية الصينيــة والعلاقات المصرية التركية وكذلك العلاقات المصرية بدول الخليج العربي، كما اهتمت بدراسة الأزمات الدبلوماسية وكذلك نزاعات الحدود بين الدول المتجاورة ومن أبرز الأزمات التي تم تناولها: الأزمة الدبلوماسية بين قطر والدول الخليجية، أزمة اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية "أزمة تيران وصنافير"، النزاع العسكري على شبه جزيرة القرم، النزاع بين الهند وباكستان على اقليم كشمير، الخلاف بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

أكدت الدراسات العربية والأجنبية الدور الذي تقوم به التوجهات الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية في بناء الأطر الإخبارية، وخلصت هذه الدراسات إلى أن النص الإعلامي يتم توظيفه لخدمة أيديولوجية ومنظور فكري بعينه للحدث أو القضية المثارة، فوفقا لهذه الأيديولوجية تتحدد المادة الإخبارية التي يتم انتقائها وتلك التي يتم استبعادها.

تعددت وتنوعت مجتمعات الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلا أنها تتفق على قدرة نظرية الأطر على قياس المحتوى غير المباشر للرسالة الإعلامية، وتأثير الإطار السياسي والفكري على المعالجة الصحفية، ومن الأطر النظرية الأخرى التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة مدخل التحليل الثقافي ومدخل تحليل الأطر المصورة ومدخل التحليل السيميولوجي.

واستفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة في عدة جوانب أضافت أبعاداً مهمة في إجراء هذه الدراسة ووضع تصور عام لها والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وتفسير نتائج الدراسة من خلال مقارنة ما توصل إليه الباحث بنتائج بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كما ساعد في التعرف على الأطر الإخبارية والتكنيكات الإعلامية المناسبة التي يمكن اختبار مدى حضورها في التناول الإخباري لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وتداعياتها.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الإطار الإعلامي: هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، والتي تتضمن انتقاء جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي، ويتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها المختلفة، ثم طرح حلول وتوصيات ومعالجة بشأنها.

المواقع الإخبارية الدولية: ويقصد بها في الدراسة الحالية مواقع القنوات الإخبارية على شبكة الإنترنت الموجهة للجمهور العربي، وتتمثل المواقع الإخبارية التي أجريت عليها الدراسة الحالية في موقع قناة الحرة الأمريكية، موقع قناة روسيا اليوم، موقع قناة فرانس24.

الأزمة الدبلوماسية: هي أحد أشكال الأزمات الدولية التي تحدث نتيجة تأزم العلاقات بين دولتين أو أكثر ويترتب عليها مجموعة من القرارات التصعيدية التي يتخذها أطراف الأزمة ويكون أبرزها قطع العلاقات الدبلوماسية بينهم، وهو الإجراء الذي اتخذته الجزائر مع جارتها المغرب في الأزمة محل الدراسة، فقد تصاعدت الخلافات بين البلدين حتى وصلت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهم، وتلا ذلك أيضًا عدد من القرارات التصعيدية التي لها أبعاد وتأثيرات اقتصادية على الطرفين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي الدراسة إلي البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة ظاهرة معينة وتوصيفها وتفسيرها واستخلاص النتائج ومعرفة كافة جوانبها بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتهدف الدراسة الوصفية الحالية إلى وصف وتحليل وتفسير التقارير الإخبارية التي تناولت أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب كما تعكسها المواقع الإخبارية الدولية ممثلة في (موقع قناة الحرة الأمريكية، موقع روسيا اليوم، موقع فرانس 24)، ورصد السمات العامة التي تميزها والمحاور التي ترتكز عليها. وتعتمد الدراسة على منهج المسح من خلال مسح المضمون باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للمواقع عينة الدراسة حول أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وكذلك المنهج المقارن لاستنتاج الاختلافات والاتفاقات في تناول الأزمة بين المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي والتي يتم من خلالها توضيح الأبعاد الخفية لمادة المحتوي، والتعرف على المعالجة الإخبارية لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، من حيث أطر الأسباب وأطر النتائج والحلول بمواقع الدراسة، وكذلك أداة تحليل القوى الفاعلة لتحديد السمات والأدوار المنسوبة للقوى المركزية في المعالجة.

مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة التحليلية على الأخبار التي تقدمها مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

عينة الدراسة ومبررات اختيارها: جاء اختيار الباحثة لعينة الدراسة ممثلة في (موقع قناة الحرة الأمريكية، موقع قناة روسيا اليوم، موقع قناة فرانس 24)[41]، ويرجع اختيار هذه المواقع تأسيسا علي متغيرات وثيقة الصلة بأهداف الدراسة وطبيعة الظاهرة المدروسة حيث يمثل كل موقع من مواقع الدراسة خصوصية من حيث الأهداف الذي يسعي إليها، وبصفة خاصة اختلاف الأيديولوجيات التي ينطلق منها كل موقع من مواقع الدراسة مما يخدم أهداف الدراسة ويثري نتائج البحث، وكذلك انتشارها بين مستخدمي الانترنت في منطقة الشرق الأوسط، يضاف لذلك ارتفاع اهتمامهما بالقضايا السياسية التي تخص المنطقة، وقد تم إجراء الدراسة من خلال المسح الشامل لعينة من المواد الإخبارية بمواقع الدراسة الثلاث، والتي تتناول أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في الفترة من 24-8-2021م وحتى 25-11-2021م، وبلغ حجم عينة

الأخبار الخاضعة للتحليل(243) خبر، موزعة بواقع (72) خبر بموقع "الحرة"، (127) بموقع "روسيا اليوم"،(44) خبر بموقع "فرانس 24".

اختبار صدق التحليل: تم قياس صدق التحليل من خلال التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة وكل وحدة بشكل واضح وترتيب الفئات الواردة بها ترتيبًا دقيقًا، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين[42] لاختبار مدى صدق الاستمارة في قياس ما تهدف الباحثة لقياسه، ووفقًا لآرائهم واقتراحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات على الاستمارة.

نتائج الدراسة:

أولا: النتائج العامة للدراسة التحليلية:

أ- نتائج التحليل الكمي للدراسة:

1- نوع القالب الفني المستخدم في تغطية الأزمة:

جدول رقم (1) الأشكال الخبرية المستخدمة في تغطية الأزمة

المواقع / الفن الصحفي	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	39	%54.2	90	%70.9	18	%40.9	147	% 60.5
التقرير الصحفي	32	%44.4	37	%29.1	26	%59.1	95	%39.1
القصة الخبرية	1	%1.4	-	-	-	-	1	%0.4
الإجمالي	72	%100	127	%100	44	%100	243	%100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء الخبر الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية التي وظفتها المواقع محل الدراسة في تغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وذلك بنسبة (60.5%)، فقد جاء الخبر الصحفي في المرتبة الأولى في كلاً من موقع "روسيا اليوم" بنسبة (70.9%) وموقع "الحرة" بنسبة (54.2%)، وفي المرتبة الثانية في موقع "فرانس 24"بنسبة (40.9%)، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأزمة وتتابع أحداثها التصعيدية وتطوراتها وردود الأفعال الناتجة عن قرار قطع العلاقات بين الدولتين الجارتين.
- جاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بين إجمالي مواقع الدراسة الثلاث بنسبة (39.1%)، فقد جاء في المرتبة الأولى في موقع "فرانس 24" بنسبة (59.1%)، وفي المرتبة الثانية في كلاً من موقع "الحرة" بنسبة (44.4%)، وموقع "روسيا اليوم" بنسبة (29.1%)، وندر ظهور القصة الخبرية في تغطية الأزمة فيما عدا قصة واحدة نشرها موقع "الحرة".

2- مصدر المادة الصحفية:

جدول رقم (2) مصدر المادة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة

المواقع / المصادر	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وكالات انباء اجنبية	34	%32.7	21	%13.6	34	%53.9	89	%27.7
مصادر ذاتية خاصة بالموقع	38	%36.5	32	%20.8	18	%28.6	88	%27.4
وسائل إعلام عربية	3	%2.9	64	%41.6	3	%4.8	70	%21.8
وكالات أنباء عربية	15	%14.4	25	%16.2	6	%9.5	46	%14.3
وسائل إعلام أجنبية	12	%11.5	8	%5.2	1	%1.6	21	% 6.6
مواقع تواصل إجتماعي	2	%1.9	4	%2.6	1	%1.6	7	%2.2
الإجمالي	104	%100	154	%100	63	%100	321	%100

يتضح من الجدول ما يلي:

- جاءت "وكالات الأنباء الأجنبية" في المرتبة الأولى بين المصادر التي تعتمد عليها مواقع الدراسة الثلاث في تغطيتها للأزمة وبصفة خاصة وكالتي رويترز وأ ف ب وذلك بنسبة (27.7%)، حيث جاء اعتماد موقع "فرانس 24" عليها في المرتبة الأولى بنسبة (53.9%)، ثم جاء اعتماد موقع "الحرة" عليها في المرتبة الثانية بنسبة (32.7%)، في حين جاءت موقع "روسيا اليوم" في المرتبة الرابعة بنسبة (13.6 %).
- جاءت فئة "مصادر ذاتية خاصة بالموقع" في المرتبة الثانية بين إجمالي مصادر المادة التحريرية في المواقع الدراسة الثلاث محل الدراسة بنسبة (27.4%)، وعلى مستوى كل موقع على حدة، فقد جاء الاعتماد على المصادر الذاتية الخاصة بالموقع كمصادر للمواد التحريرية في المرتبة الأولى في موقع "الحرة" بنسبة (36.5%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في كلا من موقع "فرانس 24" بنسبة (28.6%)، وموقع "روسيا اليوم" بنسبة (20.8%)، **وقد يرجع** تصدر "وكالات الأنباء الأجنبية والمصادر الذاتية للمواقع" إجمالي المصادر التي تعتمد عليها مواقع الدراسة وبصفة خاصة موقعي "الحرة" و"فرانس 24" إلى تعمد مواقع الدراسة تناول أزمة تتعلق بشأن عربي وفق وجهات نظر أجنبية تتفق مع الأيديولوجية السياسية التي تتبعها هذه المواقع.
- جاءت فئة "وسائل إعلام عربية" في المرتبة الثالثة بين المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة بنسبة (21.8%)، وتصدر هذه النسبة موقع "روسيا اليوم" بنسبة (41.6%)، الذي اعتمد على الصحف والمواقع الجزائرية مثل صحيفة الشروق، مجلة الجيش الجزائرية، وهو ما ساهم بدوره في تبني الموقع لوجهة النظر الجزائرية في

تغطية الأزمة، في حين جاء اعتماد موقع "الحرة" على وسائل الإعلام العربية في المرتبة الخامسة بنسبة (2.9%)، وموقع "فرانس 24" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.8%).

- جاءت فئة "وكالات أنباء عربية" في المرتبة الرابعة بين إجمالي المصادر بنسبة (14.3%)، وتصدر هذه النسبة موقع "روسيا اليوم" بنسبة (16.2%)، فقد اعتمد الموقع بصفة خاصة على وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في تغطية الأزمة، وجاء الاعتماد على وكالات الأنباء العربية في المرتبة الثالثة في كلا من موقع "الحرة" بنسبة (14.4%)، وموقع "فرانس 24" بنسبة (9.5%).
- وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة "وسائل إعلام أجنبية" بين مصادر المادة الصحفية في المواقع محل الدراسة بنسبة(6.6%)، وتصدر هذه النسبة موقع "الحرة" بنسبة (11.5%)، وهو ما يشير إلى حرص الموقع على ترجمة المواد المنشورة بوسائل الإعلام الأجنبية ومنها صحف(أسبانية، فرنسية، أمريكية، إسرائيلية) وذلك لتقديم وجهات نظر متعددة ومتنوعة.
- وفي المرتبة الأخيرة تأتي فئة مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (2.2%) بين إجمالي المصادر الصحفية بالمواقع محل الدراسة.

وتشير النتائج السابقة إلى اعتماد كل موقع على المصادر التي تدعم الأطر والأفكار التي تسعى لطرحها وفقا لموقف الدول المالكة لمواقع الدراسة من الأزمة، فقد تنوعت هذه المصادر في موقع "الحرة" وتصدرها المصادر الذاتية الخاصة بالموقع نفسه، في حين تركز اعتماد موقع "روسيا اليوم" على وسائل الإعلام العربية وبصفة خاصة الجزائرية منها، فيما اعتمد موقع "فرانس 24" على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة تزيد عن النصف بنسبة (53.9%).

3- مصادر المعلومات الواردة داخل متن المادة الصحفية:

جدول رقم (3) مصادر المعلومات الواردة داخل متن المادة الصحفية

المواقع / المصادر	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر جزائرية	48	%39	63	%44.7	24	%37.5	135	%41.2
مصادر مغربية	39	%31.7	33	%23.4	19	%29.7	91	%27.7
مصادر دولية	21	%17.1	22	%15.6	15	%23.4	58	%17.7
مصادر عربية	2	%1.6	17	%12.1	2	%3.1	21	%6.4

مصادر جبهة البوليساريو	10	%8.1	5	%3.5	4	%6.2	19	%5.8
التقارير الغربية	3	%2.4	1	%0.7	-	-	4	%1.2
الإجمالي	123	%37.5	141	%43	64	%19.5	328	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى بروز المصادر الجزائرية بين مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية محل الدراسة في المواد الصحفية المقدمة بشأن أزمة قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب، وقد اتفقت المواقع الثلاثة(روسيا اليوم، الحرة، فرانس 24) في اعتمادهم على المصادر الجزائرية في المرتبة الأولى بنسب (44.7%) و(39%) و(37.5%) وهي نتيجة طبيعية باعتبار الجزائر أحد طرفي الأزمة وبالتحديد الطرف الفاعل فيها نظرا لكونها هي من أتخذت قرار قطع العلاقات مع المغرب، وتلا ذلك حزمة من القرارات التصعيدية التي أتخذتها الجزائر أيضًا ومن أهمها قرار وقف ضخ الغاز الجزائري إلى أوروبا عبر الأراضي الجزائرية وقرار إغلاق المجال الجوي الجزائري أمام المغرب، ولاحظت الباحثة اهتمام كبير من موقع "روسيا اليوم" بإبراز تصريحات المصادر الجزائرية وصياغة عناوين غالبية التقارير الإخبارية من هذه التصريحات، وفي المرتبة الثانية جاءت المصادر المغربية بين إجمالي المصادر بنسبة (27.7%) وتصدر هذه النسبة موقع "الحرة" بنسبة (31.7%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المصادر الدولية بنسبة (17.7%) وتصدر هذه النسبة موقع "فرانس 23" بنسبة (23.4%).

والجدير بالذكر أن "مصادر جبهة البوليساريو" جاءت في مرتبة متأخرة في مواقع الدراسة مجتمعة وعلى مستوى كل موقع على حدة، وذلك على الرغم من أنها طرف أساسي في النزاع على منطقة الصحراء الغربية الذي يعد سبب رئيسي في الأزمة بين الجزائر والمغرب، وقد يرجع ذلك إلى اعتبار الجزائر وكيلا عن جبهة البوليساريو فيما يتعلق بالنزاع الصحراوي.

وتشير النتائج السابقة إلى بروز مصادر المعلومات داخل متن المادة الصحفية بما يتفق مع سياسة الدولة المالكة للموقع، فقد اهتم موقع "روسيا اليوم" بالمصادر الجزائرية لإبراز وجهة النظر الجزائرية في الأزمة وتدعيمها، في حين ارتفع اهتمام موقع "الحرة" بالمصادر المغربية نظرًا للعلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية والتي من أبرز صورها اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، إضافة إلى التعاون العسكري بينهما، فيما اهتم موقع "فرانس 24" بإبراز وجهات النظر الدولية في الأزمة ومنها مصادر (فرنسية، أمريكية، إسرائيلية، إسبانية) لإضفاء رؤية متكاملة للأزمة وتطوراتها.

4- الموضوعات التي تناولتها المادة الصحفية:

جدول رقم (4) الموضوعات التي تناولتها المادة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة بشأن الأزمة

المواقع / الموضوعات	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تأزم العلاقات بين المغرب والجزائر	21	%29.2	56	%44.1	17	%38.6	94	%38.7
النزاع على منطقة الصحراء الغربية وإمكانية التسوية السياسية	24	%33.3	40	%31.5	15	%34.1	79	%32.5
قرار إلغاء خط الغاز المغاربي-الأوروبي	11	%15.3	17	%13.4	6	%13.6	34	%14
احتمالات المواجهة العسكرية بين البلدين	9	%12.5	9	%7.1	1	%2.3	19	%7.8
قرار غلق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات المغربية	6	%8.3	2	%1.6	2	%4.5	10	%4.1
قرار إلغاء الاتفاقيتين التجاريتين بين المغرب والاتحاد الأوروبي	1	%1.4	3	%2.4	3	%6.8	7	%2.9
الإجمالي	72	%100	127	%100	44	%100	243	%100

يتضح من الجدول السابق اتفاق مواقع الدراسة الثلاث فيما يتعلق بحجم الاهتمام بالموضوعات المتعلق بالأزمة محل الدراسة، ففي المرتبة الأولى جاء **"تأزم العلاقات بين الجزائر والمغرب"** بنسبة (38.7%)، من إجمالي المواد الخاضعة للتحليل، وفي المرتبة الثانية جاء اهتمام مواقع الدراسة بـ **" النزاع على منطقة الصحراء الغربية وإمكانية التسوية"** بنسبة (32.5%) من إجمالي المواد، وفي المرتبة الثالثة **"قرار إلغاء خط الغاز المغاربي-الأوروبي"** بنسبة (14%)، وفي المرتبة الرابعة" **احتمالات المواجهة العسكرية بين البلدين"** بنسبة (7.8%) ثم **"قرار غلق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات المغربية"** بنسبة (4.1%) وأخيرًا " **قرار إلغاء الاتفاقيتين التجاريتين بين المغرب والاتحاد الأوروبي"** بنسبة (2.9%). وعلى الرغم من التقارب النسبي في درجة اهتمام مواقع الدراسة بالموضوعات التي تتناول الأزمة إلا اختلفت كليًا في أطر تناولها وهو ما يتضح تفصيليًا في نتائج التحليل الكيفي.

5- لغة المعالجة المستخدمة في تغطية الأزمة:

جدول رقم (5) لغة المعالجة المستخدمة في تغطية الأزمة

المواقع / لغة المعالجة	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متحيزة	19	%26.4	53	%41.7	9	%20.5	81	%33.3
مختلطة	21	%29.2	34	%26.8	16	%36.4	71	%29.2
تحريضية	12	%16.6	21	%16.5	3	%6.8	36	%14.8
موضوعية	17	%23.6	8	%6.3	10	%22.7	35	%14.4
عاطفية	3	%4.2	11	%8.7	6	%13.6	20	%8.2
الإجمالي	72	%100	127	%100	44	%100	243	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لموقع "الحرة" برزت لغة **"المعالجة المختلطة"** للأزمة بنسبة (29.2%) فعلى الرغم من اهتمام الموقع بعرض وجهتي النظر إلا أنه لا ينهي المادة الصحفية إلا بعد تفنيد رأي المصادر الجزائرية والرد عليها ورفضها على لسان مصادر مغربية، مما يضعف حجة أطروحات المصادر الجزائرية وقدرتها على إقناع القارئ، وفي المرتبة الثانية جاء **"المعالجة المتحيزة"** بنسبة (26.4%) مثل خبر بعنوان **"**المغرب:تأثير ضئيل لقرار الجزائر بوقف ضخ الغاز إلى المملكة"، كما عمد الموقع إلى رصد حجج عقلانية تؤيد أحقية المغرب في الصحراء الغربية ومنها: "إن الرباط تسيطر على ما يقارب 80% من أراضي المنطقة الصحراوية الشاسعة، وتم إطلاق مشاريع إنمائية مغربية كبرى في السنوات الأخيرة، كما افتتحت دول عديدة قنصليات في كبرى مدن الصحراء الغربية، إضافة إلى اعتراف الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب بالسيادة المغربية على الصحراء"، ثم **"المعالجة الموضوعية"** بنسبة (23.6%) مثل خبر بعنوان "أحداها اسرائيل..القطيعة بين الجزائر والمغرب من 4 محاور"، "العلاقات الجزائرية المغربية.. عقود من كسر الجليد والتوتر"، ثم **"المعالجة التحريضية"** بنسبة (16.6%) مثل "الجزائر والمغرب.. حرب رمال جديدة تقرع على طبول المهزلة!"، "مقارنة بين الجيشين المغربي والجزائري واحتمالات المواجهة"، وأخيرًا **"المعالجة العاطفية"** بنسبة (4.2%) **"**برقية من ملك المغرب إلى الرئيس الجزائري في المناسبة الأليمة"، "الروابط العائلية بين البلدين..الوجه الآخر للأزمة بين الجزائر والمغرب".

وبالنسبة لموقع"روسيا اليوم" برزت لغة **"المعالجة المتحيزة"** للأزمة بنسبة تقترب من نصف العينة (41,7%)، فقد برز تحيز الموقع إلى الجانب الجزائري في مواضع كثيرة بداية من الصياغة المتحيزة في العناوين وكذلك التحيز في اختيار المصادر وكثرة الاعتماد على وسائل إعلام جزائرية وكذلك الاستعانة بمصادر جزائرية لتفسير أخبار تتعلق بطرفي الصراع في منطقة الصحراء الغربية، واتضح هذا التحيز على مستوى العناوين والمتن مثل "المغرب تدفعه سياسة توسعية ودستوره لا يتحدث عن حدود معترف بها"، "بالأرقام: صحيفة جزائرية تكشف خسائر المغرب بعد وقف عبور الغاز الجزائري أراضيه"، "إلغاء المحكمة الأوروبية اتفاقيتين مع المغرب مكسب تاريخي"وفي المرتبة الثانية جاءت **"المعالجة المختلطة"** بنسبة (26.8%)، ثم في المرتبة الثالثة **"المعالجة التحريضية"** بنسبة (16.5%) مثل خبر بعنوان "الجزائر تعلن رفضها المشاركة في أي مائدة مستديرة حول ملف الصحراء الغربية"، "الجزائر نشرت صواريخ عند الحدود مع المغرب"، وفي المرتبة الرابعة جاءت **"المعالجة العاطفية"** بنسبة (8.7%)، وأخيرًا **"المعالجة الموضوعية"** بنسبة (6.3%).

وبالنسبة لموقع "فرانس 24" فقد برزت لغة **"المعالجة المختلطة"** للأزمة بنسبة (36.4%) فقد حاولت التقارير الإخبارية اظهار معالجة محايدة للأزمة مراعاة للعلاقات الثنائية التي تجمع فرنسا-الدولة المالكة للموقع- بالدولتين طرفي الأزمة، مثل تقرير بعنوان "ما خلفيات عودة ملف الصحراء الغربية إلى الواجهة وما السيناريوهات المحتملة للتصعيد" الذى عرض أزمة الصحراء الغربية بشكل تفصيلي من خلال تعدد وتنوع المصادر بين الجزائرية والمغربية ولكن اتضح تحيز التصريحات لصالح المغرب، وفي المرتبة الثانية جاء **"المعالجة الموضوعية"** بنسبة (22.7%) مثل خبر بعنوان "قطع العلاقات بين الجزائر والرباط قد يكسر المغرب العربي لزمن طويل"، ثم **"المعالجة المتحيزة"** بنسبة (30.5%) مثل الاهتمام بتصريحات العاهل المغربي التي تدافع عن أحقية المغرب في الصحراء الغربية واعتبارها حقيقة ثابتة، لا نقاش فيها، بحكم التاريخ والشرعية، وبإرادة قوية لأبنائها، واعتراف دولي واسع، ثم **"المعالجة العاطفية"** بنسبة (13.6%)، وأخيرًا **"المعالجة التحريضية"** بنسبة (6.8%).

تشير النتائج السابقة إلى أن معالجة موقع "روسيا اليوم" لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب قد اتسمت بالتحيز بشكل كبير حيث اهتم الموقع بالتأكيد على أحقية الجزائر في هذا القرار وما تبعه من قرارات تصعيدية واعتبارها قرارات سيادية لا رجعة فيها، وكذلك شيطنة الجانب المغربي وقصر دوره على القيام بأعمال عدائية ومؤامرات تهدف إلى تحجيم دور الجزائر في المنطقة واستنزاف قدراتها وتعطيل مسار تطويرها

ومحاولة ضرب وحدة شعبها، في حين اتجه موقعي "الحرة" و"فرانس24" إلى الاعتماد على المعالجة المختلطة التي تجمع أكثر من شكل للمعالجة، واتضح ذلك في موقع "الحرة" من خلال بعرض وجهتي النظر الجزائرية والمغربية وانهاء التقرير بفقرة تؤيد سياسة الموقع نحو الأزمة، واتضحت المعالجة المختلطة في موقع "فرانس 24" من خلال تعدد وتنوع المصادر بين الجزائرية والمغربية وتخصيص مساحات متعادلة وترتيب متوازن لها في حين تتجه التصريحات إلى التحيز أو التحريض أو التعاطف.

6- نوعية الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية الأزمة:

جدول رقم (6) نوعية الأطر المستخدمة في تغطية الأزمة

المواقع / نوع الإطار	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار محدد	51	%70.8	93	%73.2	35	%79.5	179	%73.7
إطار عام	21	%29.2	34	%26.8	9	%20.5	64	%26.3
الإجمالي	72	%100	127	%100	44	%100	243	%100

يتضح من الجدول السابق تركيز اهتمام المواقع الثلاث محل الدراسة على تقديم الأزمة من خلال "إطار محدد" وذلك بنسبة (73.7%) وتصدرها موقع "فرانس 24" بنسبة (79.5%)، بينما استخدمت "الإطار العام" بنسبة (26.3%) وتصدرها موقع "الحرة" بنسبة (29.2%)، ويتضح ذلك من خلال تقديم وقائع وأحداث تتعلق بالقرارات التصعيدية المتعلقة بقطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وما سبقها من أحداث وما تلاها من قرارات إقتصادية منها إغلاق المجال الجوي الجزائري أمام المغرب، ووقف خط الغاز الذي يمر عبر الأراضي المغربية إلى أوروبا، وغيرها.

فيما برز الإطار العام في التقارير الإخبارية المتعلقة بالنزاع على منطقة الصحراء الغربية ومحاولات التسوية السياسية بين المغرب وجبهة البوليساريو وكذلك السيناريوهات المحتملة للتصعيد.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام مواقع الدراسة بالأحداث المختلفة المتعلقة بالأزمة بشكل يفوق النظرة الكلية للأزمة بأبعادها المختلفة، نظرا لأن ربط الأطر المقدمة بالأحداث الوقائع يكون أكثر إقناعا للجمهور.

7- الأطر الخبرية البارزة في تغطية الأزمة:

جدول رقم (7) الأطر الخبرية البارزة في تغطية الأزمة

المواقع / الأطر الخبرية	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار الصراع	25	%27.2	28	%19.6	17	%26.1	70	%23.3
إطار النتائج الاقتصادية	19	%20.7	34	%23.8	13	%20	66	%22
إطار التآمر	3	%3.3	25	% 17.4	4	%6.2	32	%10.7
إطار قطع العلاقات	4	% 4.3	20	%14	8	%12.3	32	%10.7
إطار التسوية السياسية لنزاع الصحراء الغربية	9	%9.8	11	%7.7	10	%15.3	30	%10
إطار المسئولية	5	%5.4	15	%10.5	4	6.2	24	%8
إطار المصالحة وعودة العلاقات الدبلوماسية	11	%11.9	5	%3.5	4	%6.2	20	%6.7
إطار الاهتمامات الإنسانية	8	%8.7	3	%2.1	2	%3.1	13	%4.3
الإطار الجيوسياسي	5	%5.4	-	-	3	%4.6	8	%2.7
الإطار الأخلاقي	3	%3.3	2	%1.4	-	-	5	%1.7
الإجمالي	92	%30.7	143	%47.7	65	%21.6	300	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

- احتل إطار الصراع المرتبة الأولى من بين إجمالي الأطر التي وظفها مواقع الدراسة في تقديم أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وذلك بنسبة (23.3 %)، وفي المرتبة الثانية جاء "إطار النتائج الإقتصادية" بنسبة (22%)، ثم في المرتبة الثالثة جاء بنسب متساوية "إطار التأمر" و"إطار التسوية السياسية لنزاع الصحراء الغربية" بنسبة (10.7%).
- اختلفت مواقع الدراسة الثلاث في توظيف الأطر الإخبارية المختلفة لتقديم الأزمة، فعلى سبيل المثال: برز إطار التأمر بموقع "روسيا اليوم" بنسبة (17.4%)، في حين انخفضت نسبته بموقعي "الحرة" (3.3%) و"فرانس 24" (6.2%).
- ظهر الإطار الجيوسياسي بنسب قليلة في موقعي الحرة (5.4%) وموقع "فرانس 24" بنسبة (4.6%) في حين لم يظهر مطلقا بموقع "روسيا اليوم"، وقد يرجع عدم توظيف موقع "روسيا اليوم" للإطار الجيوسياسي على الإطلاق إلى تفادي إثارة أزمة الصحراء الغربية وفقا لدرجة الاستحواذ القائمة على أرض الواقع والذي قد يتطلب توظيفه الانحياز في المضمون الواضح إلى أحد أطراف الأزمة دون الآخر بالإضافة إلى استخدام الحجج المنطقية بدلا من الواجدانية التي تسعى إلى إثارة المشاعر العاطفية تجاه المواقف والأحداث والتي غلبت على المعالجة الإخبارية للأزمة على الموقع.

- برز إطار قطع العلاقات بين البلدين بنسب متقاربة في موقعي "روسيا اليوم" بنسبة (14%) وفرانس 24 بنسبة (12.3%)، في حين تضاءلت نسبته كثيرا بموقع "الحرة" (4.3%).
- ظهر إطار الاهتمامات الإنسانية بموقع "الحرة" بنسبة (8.7%) في حين لم تتجاوز نسبته في موقعي "روسيا اليوم" (3.1%) و "فرانس 24" (2.1%).
- برز إطار المصالحة وعودة العلاقات بين البلدين بموقع "الحرة" بنسبة (11.9%)، ولم تتجاوز نسبته بموقع "فرانس 24" (6.2%) وموقع "روسيا اليوم" (3.5%).

ويتضح من نتائج الجدول السابق اختلاف مواقع الدراسة الثلاث بشأن توظيف الأطر المختلفة في تقديم الأزمة ولا ينبع هذا الاختلاف من الاتجاه السياسي للدولة المالكة للمواقع فقط وإنما هو نتاجا لمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي تتفاعل مع بعضها وتؤثر على رؤية القائم بالاتصال وانتقائه للأطر المقدمة.

8- التكنيكات الإعلامية المستخدمة في تغطية الأزمة:

جدول رقم (8) التكنيكات الإعلامية المستخدمة في تغطية الأزمة

المواقع / التكنيكات المستخدمة	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تكنيك التصعيد	24	%22.4	56	%29.2	19	%27.9	99	%27.0
تكنيك الهجوم	23	%21.5	43	%22.4	21	%30.9	87	%23.7
تكنيك التهدئة	27	%25.2	7	%3.6	16	%23.5	50	%13.6
تكنيك استعراض القوة	13	%12.2	21	%10.9	1	%1.5	35	%9.5
تكنيك المساندة	9	%8.4	19	%9.9	-	-	28	%7.6
تكنيك التبرير	3	%2.8	16	%8.3	2	%2.9	21	%5.7
تكنيك الدفاع	4	%3.7	10	%5.2	4	%5.9	18	%4.9
تكنيك التجريد من الشرعية	4	%3.7	9	%4.7	3	%4.4	16	%4.4
تكنيك الربط بين الفعل وأفعال أخرى	-	-	11	%5.7	2	%2.9	13	%3.5
الإجمالي	107	%29.2	192	%52.3	68	%18.5	367	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى: تصدر تكنيك **"التصعيد"** ترتيب التكنيكات الإعلامية المستخدمة في تناول مواقع الدراسة الثلاث لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، فقد جاء في المرتبة الأولى بنسبة(27.0%) بين إجمالي مواقع الدراسة، وكذلك جاء استخدام تكنيك "التصعيد" في ترتيب متقدم بين المواقع الدراسة حيث برز استخدامه في موقع "روسيا اليوم" في المرتبة الأولى بنسبة (29.2%)، يليه في المرتبة الثانية في كلا من

موقع "فرانس 24" بنسبة (27.9%)، وموقع "الحرة" بنسبة (22.4%). وفي المرتبة الثانية جاء تكنيك "الهجوم" بنسبة(23.7%) بين إجمالي مواقع الدراسة، فقد برز استخدامه في موقع "فرانس 24" في المرتبة الأولى بنسبة (30.9%)، يليه في المرتبة الثانية في موقع "روسيا اليوم" بنسبة (22.4%)، ثم في المرتبة الثالثة في موقع "الحرة" بنسبة (21.5%). كان هناك اختلاف في توظيف تكنيك الهجوم بين مواقع الدراسة حيث وظفه كل موقع وفقا لسياسة الدولة التابع لها وعلاقات التعاون التي تجمعها بطرفي الأزمة. كما تفاوتت مواقع الدراسة في استخدامها لتكنيك **التهدئة** حيث جاء بأعلى نسبة في موقع "الحرة" بنسبة (25.2%) وموقع "فرانس 24" بنسبة (23.5%) بينما بلغ استخدامه في موقع "روسيا اليوم" الأقل بنسبة (3.6%).

ومما سبق يتضح أن التناول الغالب لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بموقع "روسيا اليوم" قد أتجه نحو تصاعد الأزمة ودفعها لمزيد من التطورات التصعيدية تأييد قرار قطع العلاقات واعتباره قرار سيادي لا رجعة فيه، فقد اعتمد في تناول الأزمة على استخدام كل من تكنيك التصعيد والهجوم بأعلى نسبة بين المواقع بينما استخدم موقع "الحرة" تكنيك التهدئة بأعلى نسبة تلاه في ذلك موقع "فرانس 24". ويعكس هذا التفاوت في توظيف التكنيكات الإعلامية بعض ملامح الأداء الإعلامي في المواقع الثلاث محل الدراسة.

وفي المرتبة الرابعة جاء تكنيك **استعراض القوة** وقد تفاوتت المواقع في استخدامه حيث جاء بأعلى نسبة في موقع "روسيا اليوم" بتكرار 21 مرة بنسبة (10.9%) وموقع "الحرة" بتكرار 13 مرة وبنسبة (12.2%) بينما بلغ استخدامه في موقع "فرانس 24" الأقل بنسبة (1.5%). اختلفت المواقع في طريقة توظيف هذا التكنيك في تناول الأزمة حيث استخدمه موقع "الحرة" في دعم تكنيك التهدئة من خلال التأكيد على قدرات المغرب في مواجهة القرارات التصعيدية للجزائر وعدم تأثيرها على اقتصاد المغرب، بينما استخدمه موقع "روسيا اليوم" بهدف دعم التصعيد والمساندة والتأكيد على أن الجزائر لديها العديد من الأوراق الأكثر ضررًا التي سترفعها في أي وقت تريده.

جاء وفي المرتبة الخامسة جاء تكنيك التبرير بين إجمالي التكنيكات المستخدمة في مواقع الدراسة مجتمعة وذلك بنسبة (5.7%) وقد يرجع ذلك إلى ارتباطه بتقديم أدلة يتقبلها العقل للمواقف المختلفة من الأزمة سعيا لحشد تأييد الرأي للقرارات المترتبة على ذلك، وقد اختلف اسلوب استخدامه بين مواقع الدراسة لتبرير مواقف كل طرف من طرفي الأزمة كما سيتضح في نتائج التحليل الكيفي.

ومما سبق يتضح أن التنوع الذي عكسه تناول مواقع الدراسة الثلاث للأزمة ما بين المعالجة الإعلامية باستخدام التصعيد والهجوم وبين استخدام تكنيك التهدئة قد ينبع من سياسة الدولة المالكة للموقع الإخباري واتجاهاتها نحو طرفي الأزمة.

9- القوى الفاعلة المركزية في تغطية المواقع محل الدراسة:

جدول رقم (9) القوى الفاعلة البارزة في تغطية المواقع محل الدراسة

المواقع / القوى الفاعلة	الحرة الأمريكية		روسيا اليوم		فرانس 24		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجزائر	48	%39.3	72	%42.6	29	%30.5	149	%38.6
المغرب	41	%33.6	59	%34.9	33	%34.7	133	%34.5
جبهة البوليساريو	15	%12.3	14	%8.3	15	%15.8	44	%11.4
أمريكا	6	%4.9	10	%5.9	7	%7.4	23	%5.9
إسرائيل	7	%5.7	7	%4.1	5	%5.3	19	%4.9
أسبانيا	3	%2.5	4	%2.4	2	%2.1	9	%2.3
مجلس الأمن	2	%1.6	3	%1.8	4	%4.2	9	%2.3
الإجمالي	122	%31.6	169	%43.8	95	%24.6	386	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

- ارتفاع نسبة حضور الجزائر في المرتبة الأولى بنسبة (38.6%) من إجمالي القوى الفاعلة البارزة بمواقع الدراسة الثلاث مجتمعة، حيث جاءت في المرتبة الأولى في موقعي "روسيا اليوم" بنسبة (42.6%) و"الحرة" بنسبة(39.3%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية بموقع "فرانس 24" وذلك بنسبة (30.5%) وقد يرجع ارتفاع حضورها بين إجمالي القوى الفاعلة إلى كونها هي من اتخذت قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب إضافة إلى سلسلة القرارات الإقتصادية التصعيدية التي اتخذتها أيضا بعد هذا القرار والتي من بينها قرار إلغاء خط الغاز المغربي الأوروبي وقرار غلق المجال الجوي الجزائري أمام المغرب، وأيضا كونها ممثل عن جبهة البوليساريو _كما وصفتها مواقع الدراسة_ فيما يتعلق بأزمة الصراع على منطقة الصحراء الغربية.
- وفي المرتبة الثانية جاءت المغرب باعتبارها الطرف الثاني في الأزمة وذلك بنسبة (34.5%) بين مواقع الدراسة الثلاث مجتمعة، حيث جاءت في المرتبة الأولى بموقع "فرانس 24" بنسبة (34.7%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية بموقعي "روسيا اليوم" بنسبة (34.9%) وموقع "الحرة" بنسبة (33.6%).

- وفي المرتبة الثالثة بين إجمالي القوى في مواقع الدراسة مجتمعة جاءت جبهة البوليساريو وبنسب حضور أقل (11.4%) من كونها طرف أصيل في الصراع على منطقة الصحراء الغربية، فهذا الصراع يعد سبب رئيسي لتأزم العلاقات بين البلدين ووصولها إلى القطيعة، وقد يرجع انخفاض نسب حضوره بين القوى الفاعلة إلى اهتمام مواقع الدراسة بإبراز موقف الجزائر بشأن منطقة الصحراء الغربية باعتبارها تنوب عن جبهة البوليساريو وتتحدث بإسمها كما أوضحت المعالجة.
- كما برزت قوى آخرى أقل حضورا هي على الترتيب أمريكا بنسبة (5.9%) ثم إسرائيل بنسبة (4.9%)، وأخيرًا مجلس الأمن وإسبانيا بنفس النسبة (2.3%).

يتضح من النتائج السابقة تقارب نسب حضور القوى الفاعلة في مواقع الدراسة الثلاث إلا أنه كان هناك تفاوت كبير في طبيعة الأدوار المنسوبة لهذه القوى في كل موقع على حدة، وكذلك تفاوتت الصفات التي اقترنت بهذه القوى في كل مواقع من المواقع الإخبارية محل الدراسة وهو ما سيتضح تفصيلا في التحليل الكيفي للقوى الفاعلة.

ب-<u>نتائج التحليل الكيفي:</u>

تناولت الدراسة في هذا المحور نتائج التحليل الكيفي للمضمون، **وذلك على النحو التالي:**

(أبرز الكلمات والعبارات المحورية المستخدمة في تناول الأزمة بالمواقع الإخبارية محل الدراسة -أطر أسباب الأزمة وأطر الحلول وكذلك أطر النتائج والتأثيرات كما قدمتها المواقع الثلاث- التكنيكات الإعلامية المستخدمة - القوى الفاعلة المركزية في معالجة المواقع محل الدراسة للأزمة).

<u>أولا: موقع قناة "الحرة الأمريكية":</u>

أ- <u>أبرز الكلمات والعبارات المحورية المستخدمة في تغطية موقع "الحرة" للأزمة:</u>

المبررات التي قدمتها الجزائر "واهية، غير مبررة، زائفة/ المغرب ينظر إلى المصالح العليا للشعوب المغاربية/ عقود من كسر الجليد والتوتر في العلاقات بين البلدين/ الذرائع المغلوطة الكامنة وراء قرار الجزائر/ تحول المغرب الكبير إلى طنجرة ضغط حقيقية/ الصراع الجيوستراتيجي بين البلدين/ المغرب لا يتفاوض على صحرائه/ اغلاق المجال الجوي الجزائري أمام المغرب/ مستقبل غامض لعلاقات متأزمة وسط إشكاليات صعبة/ تأثير ضئيل لقرار الجزائر بوقف ضخ الغاز إلى المملكة/ دولتين غارقتين في سباق التسلح/ عودة العلاقات بين الجارين قدر محتوم.

ب- أطر أسباب الأزمة كما قدمها موقع "الحرة":

1- **أسباب معلنة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر** لخصها الموقع في الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية الجزائري للمغرب ومنها "التعاون مع منظمات ارهابية تورطت في الحرائق الضخمة التي اجتاحت شمال البلاد، والتجسس على مواطنين ومسئولين جزائريين"[43] ووصف الموقع هذه المبررات التي قدمتها الجزائر على أنها "واهية، غير مبررة، وزائفة". ذلك بالإضافة إلى قيام أحد المفوضين المغاربة بالمطالبة بحق تقرير المصير لشعب القبائل ردًا على دعم الجزائر للانفصاليين في الصحراء الغربية، ومنح موطئ قدم لقوات أجنبية في المنطقة المغربية"[44].

2- **أسباب غير المعلنة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب** أشار الموقع إلى أن هناك أسباب أعمق للصراع بين البلدين منها: اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي غير الوضع الراهن للصراع، وهو "أمر أضاف إلى التطبيع بين المغرب واسرائيل وقود لنيران العلاقات المتضاربة تاريخيا"[45]، و "أنها أزمة مفتعلة يحاول بها النظام الجزائرائي تصدير الأزمة الداخلية، بهدف اخماد شعلة الحراك الشعبي، ووقف نجاحات الدبلوماسية المغربية"[46].

فيما اعتبر الموقع أن **السبب الرئيسي لهذه الأزمة هو النزاع على منطقة الصحراء الغربية**، وذلك من خلال الإشارة بشكل متكرر في نهاية غالبية المواد التحريرية التي تتناول الأزمة إلى تشخيص الأزمة على أنها في الأساس "نزاع على منطقة الصحراء الغربية حيث تطالب جبهة البوليساريو مدعومة من الجزائر بتنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية، فيما ترفض الرباط مدعومة من باريس وواشنطن أي حل خارج حكم ذاتي تحت سيادتها"[47].

ت-**أطر النتائج والتأثيرات:**

أوضح موقع "الحرة" أن التداعيات لهذه القطيعة قد تكون "مكلفة على المستويين الأمني والسياسي، أما على المستوى الاقتصادي فلن يكن لها تأثير مباشر على التجارة البينية لأن حجم المبادلات بين البلدين لا تتجاوز 3%"[48]. فقد اتجه الموقع إلى التأكيد على ضعف تأثير القرارات التي تتخذها الجزائر في تصعيدها ضد المغرب والتهوين من تأثيرها على الاقتصاد المغربي، مشيرًا إلى أن "إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام الطائرات المغربية لن يؤثر إلا على 15 رحلة أسبوعيًا إلى تونس وتركيا ومصر، وهذه الرحلات ستغير مسارها لتمر فوق البحر المتوسط"[49].

وفيما يتعلق بقرار الجزائر وقف ضخ الغاز عبر خط أنابيب"المغرب العربي- الأوروبي، أبرز الموقع أضرار هذا القرار على الجزائر مشيرًا إلى أن "الجزائر قد تضطر إلى تصدير الغاز إلى اسبانيا وأوروبا عبر السفن، وهو ما يفقدها ميزتها التنافسية باعتبارها جارة قريبة جغرافيًا وقادرة على مد الأنابيب، بالإضافة إلى ارتفاع كلفة النقل وتحويل الغاز المسال إلى طبيعي، في حين نفى تأثير هذا القرار على المغرب نظرًا لأن "المغرب يعتمد على الطاقة المتجددة لانتاج حوالي 90% من الكهرباء، وذلك منذ 11 عام، وبالتالي لن يتأثر بالقرار الجزائري"[50].

كما هَوّن الموقع من أهمية قرار محكمة العدل الأوروبية بإلغاء العمل باتفاقيتين تجاريتين بين الاتحاد الأوروبي والمغرب مؤكدًا على أنه سيتم تصحيحه والاستئناف عليه وأنه لن تكون له تداعيات على حركة التجارة وسيتم مواصلة الشراكة التجارية مع الإتحاد الأوروبي"[51].

ث- أطر الحلول:

سرد الموقع اقتراحات طرفي الصراع لحل الأزمة مؤكدا على أن حل الخلافات مربوط برغبة البلدين في التفاهم، لا سيما فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، فأشار الجانب المغربي إلى أن "مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007، تظل هي الأفق السياسي الوحيد لحل هذا النزاع المفتعل"، في حين أشار الجانب الجزائري إلى أن "النزاع في الصحراء الغربية هو تصفية استعمار لا يمكن أن تجد طريقها للحل إلا عبر تفعيل مبدأ تقرير المصير"[52]. وقدم الموقع بعض الحلول التي من شأنها تهدئة الأوضاع بين الجارتين، ومنها: "ضرورة قيام السلطات المغربية بإعطاء ضمانات للجزائر بأن علاقتها مع إسرائيل ليست موجهة للجزائر، وضمانات بمكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود وبعدم التدخل في القضايا الداخلية للجزائر، وعدم دعم المغرب للمنظمتين اللتين اتهمتهما الجزائر بإشعال الحرائق"[53].

كما اهتم الموقع كثيرا بإيجاد حلول لأي قرارات أو إجراءات تتخذها الجزائر بهدف التأثير السلبي على قوة المغرب واقتصادها حتى أنه قدم تقارير كاملة يستعرض فيها الحلول والاقتراحات للخروج منها مثال تقرير بعنوان"إغلاق أجواء الجزائر أمام الطائرات المغربية.. تباين بشأن الضرر الاقتصادي"، "سيتم تصحيحه.. مصدر مغربي يعلق على قرار إلغاء اتفاقيتين مع أوروبا"[54]، "للمغرب فرصا بعد هذه الخسارة الضئيلة، أولا الاستمرار في تنقيب الغاز شمالي البلاد للوصول إلى انتاج محلي قدره 600 مليون متر مكعب، وللحكومة فرصة للسير وفقا للاتجاه العالمي والاقتصاد الاخضر "[55].

ج- الأطر الإخبارية المقدمة في موقع قناة "الحرة الأمريكية" حول الأزمة:

تنوعت الأطر الإخبارية التي استخدمها موقع **"الحرة"** في تقديم أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بين الأطر الإيجابية مثل اطار المصالحة وعودة العلاقات الدبلوماسية وإطار تسوية نزاع الصحراء الغربية، والأطر السلبية مثل إطار الصراع وإطار النتائج الاقتصادية.

إطار الصراع: برز هذا الإطار في توضيح مدى تأزم العلاقات الدبلوماسية بين البلدين نتيجة الصراع من أجل الهيمنة الإقليمية من خلال السيطرة على منطقة الصحرة الغربية ومن مظاهره(56): دعوة السفير المغربي لدى الأمم المتحدة إلى استقلال شعب القبائل في الجزائر، ردًا على دعم الجزائر للانفصاليين في الصحراء الغربية، واستدعاء الجزائر سفيرها لدى المغرب للتشاور، وكذلك إبراز حالة الحرب بالوكالة بين الطرفين على اعتبار أن اسرائيل والمغرب هما جزء أساسي من محور عملي وإيجابي قائم في المنطقة في مواجهة محور يسير في الاتجاه المعاكس يضم إيران والجزائر، وأيضا التأكيد على انخرط المغرب والجزائر في سباق تسلح مكلف، فقد بلغ حيازتهما للأسلحة 70% من جميع صفقات أفريقيا.

إطار النتائج الاقتصادية: برز هذا الإطار في تقديم التأثيرات الاقتصادية الناتجة عن القرارات التي اتخذتها الجزائر في أعقاب قطع علاقاتها مع المغرب، وبصفة خاصة قرار إيقاف خط أنابيب الغاز المغاربي الأوروبي الذي يمر عبر المغرب واستبداله بخط أنابيب ميدغاز العابر للبحر المتوسط، وكذلك قرار إغلاق المجال الجوي أمام المغرب، حيث اتجه الموقع للتأكيد على ضعف تأثير هذه القرارات التصعيدية على الاقتصاد المغربي، ففيما يتعلق بقرار الجزائر إغلاق المجال الجوي أمام المغرب أشار الموقع إلى إمكانية الاستعاضة عن المجال الجوي الجزائري بالطيران فوق شمال الشاطئ الجزائري، وفيما يتعلق بقرار عدم تمديد عقد انبوب الغاز عبر المغرب أشار الموقع إلى أن "المغرب لن يتأثر بهذا القرار لأنه لديه موارد عدة أهم وأكثر ربحًا من ملف الغاز، فالمغرب تعتزم بناء أنبوب غاز من نيجيريا لتصبح مستقلة بشكل كامل عن جارتها الجزائر"(57).

إطار المصالحة وعودة العلاقات الدبلوماسية: برز إطار المصالحة وعودة العلاقات بين الجزائر والمغرب في تغطية الأزمة بموقع "الحرة" باعتباره سيمكن البلدين من معالجة القضايا الإقليمية والثنائية بشكل أفضل مثل الإرهاب والهجرة غير الشرعية وتهريب المخدرات والتكامل التجاري، وأوضح الموقع إن تراكم التوتر بين البلدين، يعقد أي فرصة للحوار والوساطة، وأن نجاح أي وساطة يعتمد على وجود رغبة وإرادة حقيقية لدى الطرفين لتقديم تنازلات، وصولًا إلى تفاهمات في الملفات العالقة، كما أرجع الموقع "سبب فشل

مبادرات الحوار بين البلدين لموقف النظام الجزائري الذي يرتكز على الدور الفعال للمؤسسة العسكرية، مما يمنع إمكانية التوصل لحلول مرضية"[58].

ومن الأطر التي كانت أقل حضورًا، **إطار الاهتمامات الإنسانية** الذي ظهر في إبراز معاناة مواطني الدولتين في السفر بعد قرار الجزائر بإغلاق المجال الجوي أمام المغرب حيث أصبحوا مضطرين إلى النزول في بلد آخر ثم دخول الجزائر أو المغرب "منع الطائرات الآن، قطع أوصال ما تبقى من الروابط العائلية بين الجزائريين والمغاربة"[59]، **والإطار الجيوسياسي** الذي اتضح في تقديم الأزمة على أنها صراع جيوستراتيجي بين الدولتين حول زعامة المنطقة والتأكيد بالأرقام على أحقية المغرب في منطقة الصحراء الغربية، فتشير أغلب التقارير المقدمة بالموقع حول الأزمة إلى أن "المغرب يتحكم في مجمل اقليم الصحراء لا سيما جنوب وشرق الجدار ويسيطر على 80% من من تراب الإقليم ويعتبره جزءا لا يتجزأ من أرضه"[60]، و**الإطار الإخلاقي** من خلال تأكيد الموقع الدائم على استعداد المغرب لعودة العلاقات وعدم رغبته في قطع العلاقات وأنه برغم قرار الجزائر إلا أنه "ترك قنصليات المغرب بالجزائر مفتوحة" و " سيواصل العمل بكل حكمة ومسئولية من أجل تطوير علاقات مغاربية سلمية وبناءة"[61].

د- <u>أهم التكنيكات المستخدمة في تقديم الأزمة بموقع "الحرة":</u>

تنوعت التكنيكات الإعلامية التي وظفها موقع "الحرة" في تقديم في معالجة أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والتي جاءت على الترتيب تكنيكات (التهدئة، التصعيد، الهجوم، استعرراض القوة، المساندة، التجريد من الشرعية، الدفاع، التبرير).

تعددت الحالات التي برز فيها استخدام **تكنيك التهدئة** في موقع "الحرة"، فقد ظهر في التأكيد على أن استقرار الجزائر وأمنها من استقرار المغرب وأمنه واستقرار الجزائر وأمنها"، وأن "بناء الاتحاد المغاربي وعودة العلاقات إلى طبيعتها بين الجارين المغرب والجزائر هو قدر محتوم ضروري تمليه أولا وقبل كل شيء المصالح وبناء المستقبل المشترك"[62]، كما أن تحسين العلاقات بين الجزائر والمغرب "سيدعم مواجهة التحديات الإقليمية بشكل أفضل مثل الارهاب والهجرة غير الشرعية وتهريب المخدرات والتكامل التجاري"[63].

وبرز **تكنيك التصعيد** في موقع "الحرة" في الإشارة إلى احتمالية وقوع مواجهات عسكرية بين البلدين حتى أنها عرضت تقرير يتناول المقارنة بين قوة الجيشين وما يمتلكه كل منهما من معدات وأسلحة[64]، كما ساهم الموقع في تصعيد الموقف بين الجزائر والمغرب من خلال ربط الأخبار المتعلقة بالتطورات في البلدين والتوتر القائم بينهما مثل خبر

بعنوان"وسط التوتر مع الجزائر- المغرب يتسلم طائرات تركية بدون طيار"[65]، و آخر بعنوان، و"بعد بيان مقتل المواطنين "هل تتجه الجزائر إلى نزاع مسلح؟[66]"، وأثار الموقع تساؤلا حول احتمالية وقوع حرب رمال جديدة بعد قرابة ست عقود، "وفي حال وقوع مواجهات عسكرية، ستكون حرب خاطفة لأن الظروف الأقليمية والدولية لا تسمح بحرب مفتوحة"[67].

كما برز **تكنيك الهجوم** في موقع "الحرة" من خلال تقديم مبررات للهجوم على القرارات التصعيدية للجزائر من بينها أن الجزائر يحاول وضع اعتبار لها كفاعل في المنطقة خاصة بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية"، و"أن إجراءات الجزائر هي عقوبات اقتصادية للإضرار بالمغرب ومحاصرته، وذلك بالاعتماد على وسائل ضغط عالية المستوى، من شأنها خنق الرباط"، كما أن كافة القرارات التصعيدية للجزائر "تحمل طابعا سياسيا ببعد داخلي، فهي تهدف إلى امتصاص غضب الشارع الجزائري من السلطة الحاكمة، وتشتيت انتباه عن قضاياه المعيشية والاجتماعية"[68]، واختصر الموقع هدف الجزائر من وراء قطع العلاقات مع المغرب في"محاولة منها لإشعال قضية الصحراء بغية العودة بها للنقطة صفر"[69].

ظهر **تكنيك استعراض القوة** من خلال تعظيم قدرة المغرب على مواجهة القرارات التصعيدية للجزائر، وبصفة خاصة قرار عدم تمديد انبوب الغاز الذي يمر عبر الأراضي المغربية، والتأكيد على أن المغرب يمتلك اليوم تموقعًا إيجابيًا في أسواق عدة، أولها السوق الأمريكية، والسوق الخليجية وكذلك منظومة شرق البحر المتوسط، بالإضافة إلى أنبوب غاز مهم يربط نيجريا بأوروبا عبر المغرب مع امكانيات تجارية واقتصادية وصناعية كبيرة جدًا[70]، كما أوضحت التقارير تغير التوازن الجيواستراتيجي الإقليمي تمامًا لصالح المغرب جراء الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، إضافة إلى الانتصارات الدبلوماسية التي حققها المغرب من خلال فتح قنصليات في الصحراء الغربية.

واتضح تكنيك المساندة في إشارة الموقع إلى اتهامات الجزائر للمغرب باعتبارها مجرد "مزاعم" استندت إليها الجزائر لإعلان قطع العلاقات الدبلوماسية مع المملكة[71]. وكذلك تهوين التأثيرات الناتجة عن القرارات العقابية من الجزائر للمغرب خاصة قرار عدم تجديد الاتفاق بشأن خط أنبوب الغاز المغاربي- الأوروبي "لن يكون له سوى تأثير ضئيل على أداء نظام الكهرباء الوطني"[72].

وظهر تكنيك التجريد من الشرعية من خلال عدم الاعتراف بالبوليساريو كدولة مشيرًا إلى أن "البوليساريو اعلنت من جانب واحد في 1976 قيام الجمهورية العربية الصحراوية

الديمقراطية"[73]، وأنها"ليس لها القوة أو الإرادة العسكرية لأي مواجهة، لأن المغرب يواجه الجزائر ليس البوليساريو"[74].

أما **تكنيكي التبرير والدفاع** فكانا أقل بروزًا في موقع"الحرة" واقتصر على تبرير موضوع السجال الدبلوماسي بين سفيري البلدين في الأمم المتحدة، فالدبلوماسي المغربي كان يرد على تصريحات السفير الجزائري في مؤتمر كان يتحدث بالأساس عن قضايا أخرى مثل تغير المناخ وجائحة كورونا، ورغم ذلك، أقحم قضية الصحراء في المؤتمر، واستخدام **تكنيك الدفاع** في محاولة تبرأة المغرب من الاتهام الموجهة لها بالتورط في حرائق الغابات في الجزائر والتأكيد على استعداد الرباط لمساعدة جارتها بمجرد موافقتها على مكافحة الحرائق.

أ- القوى الفاعلة المركزية في تغطية موقع "قناة الحرة الأمريكية" لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب:

الجزائر: نسب موقع "الحرة" للجزائر عدد من الصفات والأدوار السلبية في مجملها واصفًا إياها بالخاسرة سياسيًا ودبلوماسيًا، **ومن هذه الأدوار** أن "النظام الجزائري لا يسعى للتصالح وعقيدته مبنية على العداء مع المغرب، حياة النظام رهينة بتعقيد العلاقات مع المغرب"[75]، "النظام العسكري في الجزائر يحاول تصدير الأزمة الداخلية، بهدف اخماد شعلة الحراك الشعبي"[76]، "الجزائر تحاول استرداد وضعها من خلال افتعال التصعيد بغية وقف نجاحات الدبلوماسية المغربية، وإضعاف المغرب تجاريا في أفريقيا"[77]، "الجزائر قدمت كل الدعم للانفصاليين الصحراويين، وكرست ثروات شعبها لتسليح البوليساريو، وتحويل الصحراء الغربية إلى دولة مستقلة"[78].

المغرب: وصف موقع "الحرة" المغرب بعدة صفات إيجابية من بينها أن المغرب "أقوى داخليا من الجزائر"، "العدو اللدود لجبهة البوليساريو"، "شريكًا صادقًا ومخلصًا للشعب الجزائري"، "فالمغرب ينظر إلى المصالح العليا للشعوب المغاربية عموما وللشعبين المغربي والجزائري على وجه الخصوص"[79]، وكذلك التأكيد على أن "يد المغرب ممدودة لكل تعاون"[80]، كما أشاد بالمغرب موضحًا أنه "رغم كل هذه المناورات الجزائرية إلتزم التأني والتصبر في تعامله مع هذه الأحداث"[81]، وأكد الموقع على أن "المغرب لا يتفاوض على صحرائه، ومغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا نقاش فيها، بحكم التاريخ والشرعية، واعتراف دولي واسع"[82]، "فالمغرب تحترم الشرعية الدولية واتفاقيات الأمم المتحدة، وتريد حل الأزمة سلميا بما لا ينتقص من ترابها"[83].

جبهة البوليساريو: أشار موقع "الحرة" إلى الجبهة تحت مسمى "بوليساريو المدعومة من الجزائر"، "الانفصاليين في الصحراء الغربية"، ونسبت إليها صفات سلبية معتبرًا إياها

مجرد "دمية في يد النظام الجزائري توظف كوسيلة لتطوير مشاريعه التوسعية"[84]، و"ليس لها القوة أو الإرادة العسكرية للدخول في حرب"[85]، واقتصرت الأدوار المنسوبة إليها على "المطالبة بإجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية بإشراف الأمم المتحدة التي أقرته عند توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين المتحاربين في سبتمبر 1991"[86]، والاعتراض على "كون اتفاقتي التبادلات الزراعية والصيد البحري تشملان الصحراء الغربية، وعلى هذا الأساس لجأت إلى محكمة العدل الأوروبية لطلب إلغائهما[87].

إسرائيل: ركز موقع "الحرة" على إبراز الدور الذي تقوم به إسرائيل في دعم المغرب اقتصاديًا مثل "توقيع الشركة الاسرائيلية شراكة مع الرباط لاستكشاف حقول غاز بالصحراء الغربية، وعلى الصعيد العسكري تعد إسرائيل من أهم مصدري الطائرات المسيرة الحربية والتطبيقات الالكترونية إلى المغرب"[88]، إضافة إلى "التعاون في التخطيط العملياتي والبحث والتطوير، كذلك تعمل إسرائيل على تطوير صناعة مغربية محلية لإنتاج طائرات بدون طيار وهو ما من شأنه تعزيز قدرات القوات الجوية المغربية"[89].

أمريكا: وصف موقع "الحرة" اعتراف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية مقابل التطبيع المغربي مع اسرائيل، بأنه كان "بمثابة الضربة التي زعزعت الحكام الجزائريين الذين راهنوا على أنه اعتراف خاص برئيس امريكي منتهية ولايته"[90]، وأكد الموقع على تأييد الولايات المتحدة الإمريكية الوصول إلى حل سلمي للأزمة مدعمة في ذلك الخطة الجادة والجديرة بالثقة والواقعية التي وضعها المغرب للصحراء الغربية والتي تنص على الحكم الذاتي تحت سيادتها[91]، "أن سياسة الولايات المتحدة في عهد الرئيس جوبايدن تهدف إلى الحفاظ على حد منطقي من التدخل لمنع حدوث نزاعات"[92]، فالموقف الأمريكي من النزاعات في شمال أفريقيا تراجع حاليا وتخلى عن التدخل لمنع حدوث نزاعات.

مجلس الأمن: نسب موقع "الحرة" دورًا ايجابيًا لمجلس الأمن تمثل في تمديد عمل مهمة بعثة المينورسو لحفظ السلام في منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها لعام آخر"[93].

ثانيا: موقع قناة "روسيا اليوم":

أ- أبرز الكلمات والعبارات المحورية المستخدمة في تغطية موقع "روسيا اليوم" للأزمة:

المغرب لم يتوقف عن القيام بأعمال غير ودية وعدائية ضد الجزائر / التجسس على مسئولين جزائريين/ حرائق الغابات الجزائرية/ إغلاق المجال الجوي الجزائري يكبد المغرب خسائر فادحة/ توريد الغاز مباشرة إلى اسبانيا/ قدرات الجزائر لتلبية الطلب على الغاز من الأسواق الأوروبية/ المغرب تدفعه سياسة توسعية/اعتراف واشنطن بسيادة

المغرب على الصحراء/ رفض الجزائر المشاركة في أي مائدة مستديرة / سباق التسلح والتصعيد ودق طبول الحرب/ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب قرارا سياديا ونهائيا مؤسسا لا رجعة فيه/ تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية/ نظام المخزن/ دولة الاحتلال المغربية/ انتهاك المغرب لقرار وقف اطلاق النار/ وجود غير الشرعي للقوات المغربية في المنطقة العازلة بالكركرات منذ13 نوفمبر 2020/ الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية "جبهة البوليساريو"/ الاعتراض على تمديد عمل البعثة الأممية في الصحراء الغربية/ المغرب عدو الجزائر/ نشرت الجزائر صواريخ عند الحدود مع المغرب/ الجزائر والمغرب أكبر مستوردين للأسلحة في القارة الأفريقية/ سياسة استفزازية لخصوم الوحدة الترابية.

ب- أطر أسباب الأزمة كما عرضها موقع "روسيا اليوم":

أشاد موقع روسيا اليوم بقرار الجزائر بقطع علاقاتها مع المغرب ووصف القرار بأنه "قرار سيادي وصارم" ناتج عن ارتكاب المغرب لعدد من الانتهاكات والاعتداءات الخطيرة والمستمرة واهتم الموقع بإبراز هذه الانتهاكات ورصدها **على النحو التالي**:

- التجسس على مواطنين ومسئولين جزائريين ببرنامج بيغاسوس الإسرائيلي، والإنحراف الدبلوماسي المغربي في الأمم المتحدة بدعم ما يسمى استقلال شعب القبائل التي هي جزء من الجزائر [94].
- دعم المغرب لجماعات إرهابية تورطت في حرائق الغابات الأخيرة التي أوقعت عددا كبيرا من الضحايا في الجزائر[95].
- تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل واعتراف واشنطن بمغربية الصحراء، وبالتالي وصول الكيان الصهيوني إلى حدودها[96].
- محاولة ضرب الوحدة الوطنية من خلال السماح للعدو التاريخي بإطلاق تصريحات عدائية ضد الجزائر، على مقربة من التراب الوطني[97].
- اختيار البلدان مسارات مختلفة للتنمية منذ الستينيات، فكانت الجزائر صديقة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وتعاون المغرب مع الغرب"[98]، إضافة إلى النزاع المستمر والمتجدد على منطقة الصحراء الغربية.

ت- أطر النتائج والتأثيرات:

برز اهتمام الموقع برصد النتائج المتعلقة بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وما تبعه من قرارات تصعيدية اتخذتها الجزائر، وبصفة خاصة قرار إلغاء خط

الغاز المغربي الأوروبي وقرار غلق المجال الجوي الجزائري أمام المغرب، وذلك بإبراز أضرار هذه القرارات على الاقتصاد المغربي، ومميزات وبدائل هذه القرارات بالنسبة للجانب الجزائري، كما برر الموقع اتخاذ الجزائر لهذه القرارات باعتبارها رد على "الممارسات العدوانية للمغرب تجاه الجزائر"، وأشار الموقع إلى نتائج وتأثيرات هذ القرارات موضحًا أن الخاسر من عدم تمديد العقد هو "المغرب والمتضرر هو الشعب المغربي لأن الاستهلاك المغربي يعتمد على الغاز الجزائري، وأنه في حال حدوث أي تعطلات فإن الجزائر ستستخدم السفن لنقل الغاز الطبيعي المسال إلى إسبانيا"[99]، وفيما يتعلق بقرار محكمة العدل الأوروبية بإلغاء اتفاقيتين تجاريتين بين التكتل والمغرب، أشار الموقع إلى أن "المغرب يجني 500 مليون يورو سنويًا من الاتفاقتين غير الشرعيتين، وأن إلغاء هذه الاتفاقيات سوف تتسبب في أحداث أزمة دبلوماسية خطيرة في العلاقات بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي،"[100].

ث- أطر الحلول:

حصر موقع "روسيا اليوم" الحلول المطروحة لإنهاء الأزمة في حل وحيد تمثل في ضرورة تنظيم استفتاء حر ونزيه لتمكين هذا الشعب الصحراوي من تقرير مصيره "أن السبيل الوحيد للمضي قدما نحو حل سلمي وعادل ودائم للنزاع "يكمن في تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة في تقرير المصير والاستقلال"[101]، إضافة إلى"ضرورة انسحاب القوات التي نشرها المغرب نهاية العام 2020 في منطقة الكركرات العازلة وتجريدها من السلاح"[102].

ج- أبرز الأطر الإخبارية التي قدمها موقع "روسيا اليوم" لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب:

برزت الأطر السلبية في تقديم الأزمة بموقع "روسيا اليوم" بصورة تفوق الأطر الإيجابية، وتمثلت الأطر السلبية في إطار الصراع، إطار النتائج الاقتصادية،إطار التأمر، وإطار قطع العلاقات بين الجارين، ومن أبرز الأطر الإيجابية على إطار تسوية الاوضاع بين المغرب وجبهة البوليساريو.

إطار النتائج الاقتصادية: ركز الموقع على النتائج الاقتصادية التي ستؤدي إلى "خسائر فادحة للمغرب" (كما وصفها) و"حرمانه من مصدر الطاقة الأساسي له" من جراء وقف عبور الغاز الجزائري إلى إسبانيا عبر الأراضي المغربية مثل تقرير بعنوان "بالأرقام.. صحيفة جزائرية تكشف خسائر المغرب بعد وقف عبور الغاز الجزائري أراضيه"، وحدد هذه الخسائر مؤكدًا على إن الخاسر من عدم تمديد العقد هو المغرب والمتضرر هو الشعب

المغربي "لأن المعطيات التقنية تقول أن الاستهلاك المغربي يعتمد على الغاز الجزائري، كما كان المغرب يستفيد من إتاوات نتيجة تأجيره للأنبوب للجانب الأسباني وفقا لعقد الامتياز"[103].

إطار الصراع: وصف موقع "روسيا اليوم" الصراع بين الجزائر والمغرب على أنه صراع عسكري مسلح يصل إلى حد الحرب الباردة، فقد أكد الموقع على أن" العلاقات بين المغرب والجزائر شهدت تاريخ من الصراعات منذ ستينيات القرن الماضي، بدءًا بخلاف على الحدود بين البلدين عام 1963، وصولًا إلى نزاع في السبعينيات، ثم اتهام المغرب عام 1994 جزائريين بتفجير فندق سياحي في مراكش مما دفع الجزائر إلى إغلاق الحدود مع المغرب حتى اليوم"[104]، وأشار إلى أن "الصراع بين البلدين الجارين اتخذ عدة مظاهر ومراحل منها توتر متصاعد يتجسد في الحملات الإعلامية، وفي إغلاق الحدود، وقطع العلاقات الدبلوماسية، وتعطيل المبادلات والمصالح الاقتصادية، وصولًا إلى سباق التسلح والتأهب العسكري"[105].

إطار التآمر: أشار موقع "روسيا اليوم" إلى "إن الجزائر بمقوماتها ومؤسساتها الدستورية وآفاق تطورها هي موضوع حرب حقيقية من طرف عدة جهات، وفي مقدمتها التحالف المغربي الصهيوني"[106]، كما أكد على تورط المغرب في مخططات عدائية ضد الجزائر، وذلك على عدة مستويات منها: "تورط النظام المغربي في المؤامرات وإطلاق حملات من الدعاية الهدامة من أجل تحجيم دور الجزائر في المنطقة وتعطيل مسار تطويرها ومحاولة ضرب وحدة شعبها"[107]، "تورط نظام المخزن في مخططات خبيثة تتعلق بإشعال الحرائق بولايات الوطن بهدف ضرب الوحدة الوطنية"[108].

إطار قطع العلاقات بين البلدين: برز إطار قطع العلاقات بين الجارين في تقديم الأزمة بموقع "روسيا اليوم" باعتباره الخيار الأفضل مؤكد على أن "دار لقمان على حالها" و أن قرار قطع العلاقات مع المغرب "قرار سيادي لا رجعة فيه" **ومقدما لذلك عدة مبررات منها**:

- قرار قطع العلاقات لن يضر بالمواطنين الجزائريين والمغاربة المقيمين في البلدين[109].
- إن الجزائر لن تلتزم أبدا بأن تكون جزءًا من أي مائدة مستديرة في المستقبل، فهذه الصيغة لا تشكل الحل الأمثل منذ أن قرر المغرب استخدامه كمحاولة بائسة للتهرب من الطابع الاستعماري لقضية الصحراء الغربية لصالح نزاع إقليمي مصطنع ومزعوم جاعلًا الجزائر طرفا فيه[110].

- إن القرار كان ضروريًا وواجبًا في نفس الوقت، نتيجة سماح المغرب لعدو الجزائر وعدو العرب بتهديد الجزائر من المغرب في إطار زيارة رسمية[111].

كما ساند الموقع كثيرًا قرار قطع العلاقات بين البلدين حتى أنه اهتم بتكذيب أي أخبار تتعلق بأي وساطة خارجية للصلح وعودة العلاقات، وكذلك التأكيد على أنها "أخبار كاذبة تأتي في إطار مخطط الحرب الالكترونية الشرسة التي يشنها ضدنا جار معاد وعدائي"[112].

ومن الأطر التي كانت أقل حضورًا، **إطار المسئولية** الذي ظهر في نسب مسئولية تصاعد الأحداث واحتدامها للمغرب، فقد أكد موقع "روسيا اليوم" على المسئولية التامة للمغرب في التدهور المزمن للعلاقات الثنائية، وكذلك الضرر السياسي والمعنوي الناجم عن الوقائع والآثام التي تؤيدها المغرب"[113]، كما نسب للمغرب مسئولية "التأخير في تعيين مبعوثًا أمميًا للصحراء الغربية بعد تقديم هورست كوهلر استقالته في مايو 2019"[114]. و**إطار التسوية السياسية لنزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو** الذي برز مؤيدًا رغبة الجزائر في تسوية حقيقية للنزاع، تستهدف ايجاد حل سلمي متوافق عليه "ينهي آلام الصحراويين، ويدرجهم داخل إطار المشاركة الفعالة في تسيير شئونهم، واستفادتهم من خيراتهم، وعودتهم إلى أرضهم الساقية الحمراء ووادي الذهب"[115]، و"مشترطًا انسحاب القوات المغربية من المنطقة العازلة"[116]، كما أكيد الموقع على "ضرورة انهاء استعمار الصحراء الغربية من خلال ممارسة شعبها لحقه في تقرير المصير بحسب اتفاق مدريد عام 1975"[117].

د- **أهم التكنيكات المستخدمة في تقديم الأزمة بموقع "روسيا اليوم":**

جاء توظيف موقع "روسيا اليوم" للتكنيكات الإعلامية في اتجاه واحد حيث كانت التكنيكات الأكثر بروزًا تعمل كداعم لتكنيك التصعيد والهجوم مثل تكنيك استعراض القوة والمساندة والتبرير والدفاع والربط بين الفعل وأفعال أخرى.

برز **تكنيك التصعيد** في تناول الموقع للأزمة من خلال التركيز على الأخبار التي من شأنها التأكيد على قطع العلاقات بين البلدين وكذلك الإجراءات التالية التي تتجه الجزائر لاتخاذها مثل إغلاق السفارات وإغلاق خط الغاز الجزائري الذي يمر عبر الأراضي المغربية"، كما ركز الموقع في تغطيته على تصريحات الجانب الإيراني والإسرائيلي المتعلقة بأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وكأنها حرب بالوكالة يقوم بها أطراف خارجية نيابة عن الدولتين الجارتين مثال "لإيران رأيها في أسباب قطع الجزائر علاقاتها مع المغرب"[118]، "عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي يهدد الجزائر ورئيسها في قضية الخلاف مع المغرب"[119]، وآخر بعنوان "صحيفة Larazon الاسبانية: الجزائر

نشرت صواريخ عند الحدود مع المغرب (صور)"[120]، وكذلك نشر أخبار تؤكد "أن الجيش الصحراوي في أتم الجاهزية والاستعداد لمقارعة العدو وتكبيده خسائر كبيرة"[121].

كما برز **تكنيك الهجوم** في موقع **"روسيا اليوم"** من خلال التركيز على عدد من المبررات للهجوم على الجانب المغربي "إن التعاون والاصطفاف مع الكيان الصهيوني، يعني المشاركة أو على الأقل المصادقة على الجرائم المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني المظلوم"[122]، "استنكار السقطة الدنيئة لبعثة المغرب في نيويورك قصد المساس بالوحدة الوطنية للجزائرية وكذلك تمويل منظمتين ارهابيتين"[123].

وبرز **تكنيك استعراض القوة** في تناول الموقع لقرار الجزائر بوقف اتفاق مرور الغاز عبر المغرب إلى أوروبا، مؤكدا قدرة الجزائر على توريد الغاز مباشرة إلى اسبانيا عبر ميدغاز، والاستغناء عن الأنابيب العابرة للأراضي المغربية، وأن الجزائر هي "أكبر مورد للغاز إلى إسبانيا وتغطي تقريبًا نصف طلبها على الغاز من خلال خط الأنابيب المغاربي-الأوروبي"[124]، كما أنها لديها "العديد من الأوراق التي سترفعها في أي وقت تريده وقد تكون مضره أكثر من قرار غلق المجال الجوي"[125]، "إن الجزائر بمقومات ومؤسساتها الدستورية وآفاق تطورها هي موضوع حرب حقيقية من طرف عدة جهات"[126].

ووظف الموقع **تكنيك التجريد من الشرعية** في تصنيف قضية النزاع على منطقة الصحراء الغربية باعتبارها "قضية تصفية استعمار تستهدف القضاء على الاحتلال المغربي اللا شرعي لتراب الجمهورية الصحراوية"، مشيرا في ذلك إلى أن "المملكة المغربية تدفعها سياسة توسعية، ودستورها يحتوي على مادة تتحدث عن الحدود الحقة وليس الحدود القانونية أو المعترف بها"[127]، فبينما وظف الموقع هذا التكنيك في تجريد المغرب من شرعية النزاع على الصحراء الغربية مستنكرا "حفاظ القوات المغربية على وجودها غير الشرعي منذ13 نوفمبر 2020 في المنطقة العازلة بالكركرات، واعتباره انتهاك صارخ للاتفاقات العسكرية التي وقعها الطرفان، وصادق عليها مجلس الأمن"[128]، أكد الموقع أن الجبهة هي ممثل الشعب الصحراوي والشعب الصحراوي هو كيان قانوني له حق تقرير المصير[129]، وأن "الجمهورية الصحرواية، جارة المملكة المغربية، حقيقة لا مردلها ولا يمكن تجاوزها والمغرب يجلس إلى جانبها في المحافل المتعددة الأطراف على المستويين القاري والدولي"[130].

واتضح **تكنيك المساندة** في نشر عدد كبير من الأخبار التي تتناول تكذيب لتصريحات مغربية واقتصر الموقع على تناول التكذيب وليس الخبر الأساسي مثل "الجيش الجزائري:حديث المغرب عن وجود عناصر من حزب الله في تندوف كذبة وقحة

ومتهورة"[131]، إضافة إلى تفنيد الحجج التي يستند إليها الموقف المغربي بشأن النزاع على منطقة الصحراء الغربية والتأكيد على أحقية جبهة البوليساريو " الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية " في هذه المنطقة.

كما وظف الموقع **تكنيك التبرير** في التأكيد على أن مساندة الجزائر لجبهة البوليساريو ترجع إلى أن "دعم الجزائر لحق تقرير المصير للشعوب تحت الحكم الاستعماري هو جزء من ثقافتها وتراثها وهو متجدر في مبدأ ديمقراطي ذو شرعية عالمية"[132]، وكذلك تبرير تصرفات الصحراويين بأنهم "اضطروا إلى القتال المسلح مرغمين حتى يتفطن مجلس الأمن الدولي لمخادعات وتأويلات المغرب التي يحاول بها فرض الأمر الواقع"[133]، وكذلك تبرير القرارات التصعيدية التي اتخذها الجزائر عقب قرار قطع علاقاتها مع المغرب، مشيرا إلى إن قرار إغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات المغربية هو "اجراء سيادي مكفول لها بموجب اتفاقية شيكاغو للطيران المدني"[134].

وكذلك وظف الموقع **تكنيك الدفاع** في التأكيد على أن الجزائر "ليست طرف في الصراع على الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، وأنها مجرد دولة مراقبة لعملية تسوية الأزمة في الصحراء مثلها مثل موريتانيا"[135]، وأن الجزائر "تتبنى مبدأ حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره باعتباره حتمي وثابت وغير قابل للتقادم، وتسعى دوما بصفتها بلدا جارًا ومراقبًا للعملية السياسية، لتكون على الدوام مصدرا للسلم والأمن والاستقرار في جوارها"[136].

وظهر تكنيك ربط الفعل بأفعال أخرى من خلال ربط الأزمة محل الدراسة بموقف الجزائر من القضية الفلسطينية في مقابل الموقف المغربي وكذلك مسألة تطبيع العلاقات بين المغرب واسرائيل، فقد أوضح أن هذا التطبيع ستوظف بموجبه اسرائيل المغرب لجمع أكبر قدر من المعلومات عن النشاط الإيراني في منطقة الغرب الأفريقي تحديدًا، كما أشار إلى تخلي المغرب في وقت لاحق عن رئاسته للجنة القدس رغم رمزية هذه الرئاسة، وأن "المغرب يعمل على إفشال السعي الجزائري لإلغاء منح اسرائيل صفة المراقب في الاتحاد الأفريقي، والتجسس على الأوضاع الداخلية في الجزائر وهو أمر توليه إسرائيل أهمية كبيرة"[137]، "إن المواقف والإجراءات الجزائرية الأخيرة الداعمة للفلسطنيين بعثت الأمل وأثارت إعجاب كل المسلمين والأحرار في العالم"[138].

ه- القوى الفاعلة المركزية في تغطية موقع "قناة روسيا اليوم" لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب:

الجزائر: جاءت الصفات والأدوار المنسوبة للجزائر في موقع "روسيا اليوم" بشأن الأزمة هي أدوارًا إيجابية واصفًا إياها بأنها "قوة ضاربة"' "لديها روح الدفاع عن المظلوم ومعارضة الاحتلال وعدوان المتغطرس"، وأعطى مثال على ذلك مناصرتها ودعمها المستمر للقضية الفلسطينية، كما اتجه الموقع في عدة تقارير إخبارية إلى مقارنة موقف كلا من الجزائر والمغرب من القضية الفلسطينية كنوع من المساندة وإعلاء قدر الجزائر وبيان موقفها الثابت والداعم للمظلوم، مشيرًا إلى أن موقف الجزائر برهن على أنها "ماضية دومًا في دعمها لقضايا التحرر في العالم وحق الشعوب في تقرير المصير كمبدأ راسخ من مبادئها، وهي ترافع دومًا لصالح الشعب الفلسطيني لنصرته في مختلف المحافل وتجاهر بذلك"[139]، ومؤكدًا على أنها "ليست طرف في الصراع على الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو وأنها مجرد دولة مراقبة لعملية تسوية الأزمة في الصحراء مثلها مثل موريتانيا"[140]، كما أبرز الموقع القدرات الاقتصادية للجزائر موضحًا "إن الجزائر هي أكبر مورد للغاز إلى إسبانيا وتغطي تقريبًا نصف طلبها على الغاز من خلال خط الأنابيب المغاربي-الأوروبي"[141].

المغرب: جاءت الصفات والأدوار المنسوبة للمغرب بموقع "روسيا اليوم" سلبية في مجملها، ومن المسميات التي أطلقت على الدولة المغربية في تقارير الموقع "دولة الاحتلال المغربية"، "الاستعمار"، "الاحتلال"، "عدو الجزائر"، كما أطلق مسمي "نظام المخزن"على نظام السلطة في المغرب في العديد من التقارير الإخبارية: والمخزن هو دلالة خاصة في العربية المغربية، يقصد به النخبة الحاكمة في المغرب التي تمحورت حول الملك، ولهذا المصطلح دلالة سلبية ثقيلة، تعبر عن غياب الديمقراطية، والحرية المطلقة وسيادة الدولة الديكتاتورية، أو حتى معنى الفساد، كما أكدت التقارير الإخبارية على "تورط نظام المخزن في دعم المنظمتين الارهابيتين (ماك ورشاد) المتهمتين بإشعال الحرائق في الجزائر"[142]، كما وصفت التقارير الإخبارية المغرب بأنها "دولة محتلة أخفقت مرارًا وتكرارًا في الوفاء بإلتزاماتها الدولية "[143]، وأن هدفها الوحيد هو "عرقلة وإفساد عملية تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية "[144]، وأوضح الموقع "إن الخاسر من عدم تمديد عقد الغاز هو المغرب والمتضرر هو الشعب المغربي"[145]، مؤكدًا على أن "المغرب قام بجعل مشروع خط الغاز المغربي الأوروبي رهينة ثم ربطه بقضية الصحراء الغربية التي يحتل أراضيها بطريقة غير شرعية"[146].

جبهة البوليساريو: وصف موقع "روسيا اليوم" جبهة البوليساريو بأنها "الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء الغربية، الذي يحق له رفع دعوة قضائية أمام محكمة العدل الأوروبية في لوكسمبورج لإلغاء العمل باتفاقيتين تجاريتين بين الاتحاد الاوروبي والمغرب، على أساس أنهما تشملان منتجات قادمة من الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المملكة وجبهة البوليساريو"[147]، كما أكد على سعيها من أجل انتزاع كامل حقوق الشعب الصحراوي المشروعة في الحرية والاستقلال مهما تطلب ذلك من تضحيات جسام"[148].

إسرائيل: أبرز موقع "روسيا اليوم" الدور السلبي الذي تقوم به إسرائيل لإضعاف الجزائر مشيرًا إلى أن "إسرائيل تعزز من تواجدها في دول الساحل الإفريقي خاصة المغرب لإضعاف الجزائر التي تشكل مانعًا من تعميق تغلغلها في المنطقة، كما أنها توظف المغرب لجمع أكبر قدر من المعلومات عن النشاط الإيراني في منطقة الغرب الأفريقي تحديدًا"[149]، إضافة إلى تركيز الموقع على إطلاق التهديدات من قبل المسئولين الاسرائيلين عبر تويتر "لو تجرأ تبون على المغرب سوف يصبح حسابه مع إسرائيل وإسرائيل لا تمزح" "إسرائيل مع المغرب ظالما أو مظلوما"[150].

أمريكا: ركز **موقع "روسيا اليوم"** على الدور الداعم الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المغرب ممثلا في الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وكذلك موافقة البنتاغون على تسليم المغرب منظومة الدفاع الجوي باتريوت ليقوم بنشرها على الحدود الجزائرية التي تأتي منها تهديدات جبهة البوليساريو[151].

مجلس الأمن: نسب **موقع "روسيا اليوم"** دورًا سلبيًا لمجلس الأمن حيث أتهمه بالصمت إزاء التواجد العسكري المغربي في المنطقة العازلة بالكركرات، كما أشار إلى عدم جدوى الدور الذي يقوم به مبعوث الأمم المتحدة مستندا إلى دوره السابق في العراق وافغانستان وسوريا "ماذا أصلح ستافان دي ميستورا في العراق وافغانستان وفي سوريا لكي ينجح في اصلاحه في الصحراء الغربية"[152].

ثالثا:موقع قناة "فرانس 24":

أ- أبرز الكلمات والعبارات المحورية المستخدمة في تغطية موقع "فرانس 24" للأزمة:

مبررات زائفة وعبثية انبنى عليها قرار قطع العلاقات/ قرار أحادي الجانب للسلطات الجزائرية/ منطق التصعيد الذي تنتهجه الجزائر/التحرك المغربي في الأمم المتحدة تجاه القبائل أغضب الجار/ قضية بيغاسوس زادت الطين بلة/ توتر قديم جديد / دخلت العلاقات بين الطرفين في نفق مظلم/ سياسة الأبواب المغلقة "قرار غلق المجال الجوي"/ تغيرات

جيوستراتيجية بمنطقة الشرق الأوسط لصالح المغرب/ توظيف الغاز كسلاح اقتصادي/ نزاع اقليمي مفتعل.

ب- أطر أسباب الأزمة كما عرضها الموقع:

أشار إلى أنه على الرغم من محورية قضية الصحراء الغربية في الصراع المغربي الجزائري إلا أن هناك أسباب غير معلنة أهمها رغبة كل من البلدين بفرض نفسه كأكبر قوة إقليمية، كما أوضح عدد من الأسباب الفورية التي أدت إلى تطور الأوضاع وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، **والتي تمثلت فيما يلي**(153):

-اتفاقيات إبراهام التي رعاها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وأسفرت عن تطبيع العلاقات بين المغرب اسرائيل، إضافة إلى اتهام الجزائر بالتجسس على مسئولين جزائريين عبر برنامج معلوماتي إسرائيلي.

-أن المغرب سجل في السنوات الأخيرة عدة نقاط على مستوى الدبلوماسية معززًا مكانته على الساحة الدولية في حين ظلت الجزائر على الهامش.

-اتهام الجزائر للمغرب بأنه على علاقة بمنظمتي (ماك ورشاد) المسئولين عن إشعال الحرائق في منطقة القبائل وهو ما ساهم في تفاقم الأزمة بين البلدين.

كذلك لعب الوضع الداخلي في الجزائر دورًا في هذا التصعيد بين البلدين: "الجزائر تعيش مرحلة انتقالية، والحكومة في حيرة أمام كيفية التعامل مع الحراك الشعبي الذي ظهر في شهر فبراير 2019، فبقطع علاقاتها مع المغرب، تلعب الجزائر على حبال قومية قديمة تتمثل في إيجاد كبش فداء لصرف النظر عن المشاكل الداخلية وتوجيهه نحو عدو خارجي مشترك لكل الشعب"(154).

ت- أطر النتائج والتأثيرات:

اهتم موقع "فرانس 24" بتقديم نتائج وتأثيرات تتعلق بانعكاس الأزمة على الشعبين الجزائري والمغربي، ومدى تغير حجم التوازن في السيطرة الفعلية على الصحراء الغربية وعلى مستوى المنطقة العربية نظرا للعلاقات المباشرة التي تجمع فرنسا مع كل من القوتين **وذلك على النحو التالي**(155):

- إن تنتقل العلاقات بين البلدين الجارين ستنتقل إلى وضع جديد، تتعطل بموجبه كل أشكال التعاون الممكنة بينهما، خاصة في المجال الأمني والسياسي، إضافة إلى احتمالية فرض التأشيرة على المغاربة الراغبين في الدخول إلى الجزائر.

- القرار الجزائري بإغلاق المجال الجوي سيؤثر بشكل أساسي على مسار رحلات الطائرات المغربية التي تمر عبر الأجواء الجزائرية، فالرحلات الجوية بين البلدين لن تستأنف، والجزائريون الراغبون بالسفر إلى المغرب يسافرون عن طريق تونس.
- إن التحركات الجزائرية رسائل سياسية ودبلوماسية ليس إلا، تريد الجزائر ايصالها إلى الرباط، ومن المستبعد اشتعال حرب في المنطقة بين الجارين الشقيقين إلا أن الجزائر ستزيد من دعمها للبوليساريو عوض عن ذلك.
- إن منطقة المغرب العربي هي الخاسر الأكبر في هذه القصة كونها ستتحول تدريجيا إلى قوقعة خالية، فالجزائر تدفع المغرب إلى التخلي عن المغرب العربي وإيجاد حلول أبعد في أفريقيا وفي روسيا والصين والشرق الأوسط.

ث- أطر الحلول:

رصد الموقع وجهتي النظر الجزائرية والمغربية لحل الأزمة حيث "تطالب جبهة البوليساريو، مدعومة من الجزائر، بتنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية أقرته الأمم المتحدة عند توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في سبتمبر 1991، فيما ترفض الرباط، مدعومة من باريس وواشنطن، أي حل خارج حكم ذاتي تحت سيادتها"[156]، في حين أكد مجلس الأمن على أن "الموائد المستديرة بمشاركة الجميع هي الآلية الوحيدة لتدبير المسلسل السياسي"[157].

ج- الأطر الإخبارية التي وظفها موقع "فرانس 24" في تقديم الأزمة:

تنوعت الأطر الإخبارية التي وظفها موقع "فرانس 24" في تقديم أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث برز على الترتيب أطر (الصراع، النتائج الإقتصادية، التسوية السياسية، ثم إطار قطع العلاقات) في حين جاءت أطر (المسئولية، المصالحة، التآمر، الجيوسياسي، والاهتمامات الإنسانية) أقل بروزًا بين إجمالي الأطر الإخبارية التي وظفها الموقع تقديم الأزمة **وذلك على النحو التالي**:

إطار الصراع: اهتم الموقع بإبراز تفاصيل النزاع على منطقة الصحراء الغربية، وحذر من تطور الأوضاع إلى مواجهة عسكرية لن تخدم مصالح الجزائر ولا المغرب ولا شركائهما الاقتصاديين، كما اهتمت التقارير الإخبارية بتحديد أسباب عودة النزاع من جديد ممثلة في خرق وقف إطلاق النار بعد سريانه نحو 30 سنة، "والذي جاء ذلك في 13 نوفمبر 2020 إثر عملية عسكرية للجيش المغربي في منطقة الكركرات العازلة أقصى جنوب الإقليم

الصحراوي لإعادة فتح الطريق نحو موريتانيا بعد أن أغلقه الطالبون بالاستقلال، وتبع ذلك إعلان البوليساريو الحرب وانتهاء وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية"[158].

إطار النتائج الاقتصادية: برز هذا الإطار في رصد تأثيرات القرارات التصعيدية التي اتخذتها الجزائر عقب قرار قطع العلاقات مع المغرب، ففيما يتعلق بقرار غلق المجال الجوي أمام المغرب "أصبحت طائرات المملكة المغربية مجبرة على تغيير مسار رحلاتها التي تعبر رحلاتها التي تعبر الأجواء الجزائرية، سيؤثر هذا القرار على 15 رحلة فقط اسبوعيا نحو تونس وتركيا ومصر، مشيرًا إلى أن أثر ذلك غير كبير، وأن طائرات الشركة قد تغير مسارها لتعبر فوق البحر المتوسط، إلا أن جميع المسافرين، سيكونون مرغمين على المرور من دول أخرى قبل النزول بأحد القطرين الجارين ما يتطلب نفقات إضافية[159]، وفيما يتعلق بقرار الجزائر بوقف خط الغاز، الذي يمر عبر الأراضي المغربية إلى أوروبا، أشار إلى أن هذا القرار يعني "حرمان المغرب عمليا مما يقرب من مليار متر مكعب سنويا من الغاز المستخدم لإنتاج 10% من الكهرباء بالبلاد"[160].

إطار التسوية السياسية لنزاع الصحراء الغربية:اهتم الموقع بإبراز وجهتي النظر الجزائرية والمغربية بشأن تسوية النزاع في الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، حيث تطالب الجزائر بانسحاب القوات المغربية من منطقة الكركرات العازلة في الصحراء الغربية، وبمنح الشعب الصحراوي حق تقرير مصيره بتنظيم استفتاء حر ونزيه، في حين تقترح الرباط،التي يسيطر على ما يقارب 80% من أراضي المنطقة الصحراوية، منحها حكما ذاتيا تحت سيادتها[161].

إطار قطع العلاقات الدبلوماسية:اتجه الموقع إلى التأكيد على أن هذه العلاقات كانت مقطوعة أصلا منذ سحب الجزائر سفيرها من الرباط على خلفية تصريح موفد المغرب في الأمم المتحدة حول منطقة القبائل، وهذا القرار لم يغير فعليا في العلاقات والتبادلات بين البلدين، فهناك تاريخ طويل من توتر العلاقات بين البلدين فقد "سبق للمغرب أن قطع علاقاته مع الجزائر سنة 1976 بعد اعتراف الجزائر بقيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. ولم تستأنف العلاقات إلا في عام 1988 بعد وساطة سعودية"[162]، كما أن العلاقات بين البلدين كانت محدودة جدًا، خاصة مع وباء كوفيد-19، والحدود البرية مغلقة منذ1994 والتبادلات التجارية كادت أن تكون منعدمة[163].

ومن الأطر الأقل بروزًا في تغطية الموقع للأزمة **"إطار التآمر"** الذي ظهر في سياق الحديث عن الاتهامات الموجهة للسلطات المغربية بمنح موطئ قدم لقوة عسكرية أجنبية في المنطقة المغاربية، في إشارة إلى التطبيع بين الرباط واسرائيل و"تحريض ممثلها على

الإدلاء بتصريحات كاذبة وكيدية ضد الجزائر"[164]، **و"الإطار الجيوسياسي"** الذي تم وظيفه لإبراز سيطرة المغرب على معظم الصحراء الغربية، في مقابل "جبهة البوليساريو التي أسست الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من طرف واحد"[165]، بينما اتضح **إطار الاهتمامات الإنسانية** في إبراز معاناة الجزائريين والمغاربة الذين يسافرون من وإلى البلدين الجارين، خاصة من تجمعهم روابط الدم والقرابة العابرة للقطرين "فهناك عشرات الآلاف من المتضررين، وأن كلفة العلاقات الرديئة كانت باهظة على جميع المستويات، والآن بعد سياسة الأبواب المغلقة ستتسع رقعة المتضررين"[166].

د- **<u>أهم التكنيكات التي استخدمها الموقع في تقديم الأزمة:</u>**

جاء التناول الإخباري لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في موقع "فرانس 24" موظفًا لعدد من التكنيكات الإعلامية كان أبرزها على الترتيب تكنيكات(الهجوم، التصعيد، ثم التهدئة)، وأقلها بروزًا تكنيكات(الدفاع، التجريد من الشرعية، التبرير، الربط بين الفعل وأفعال أخرى، ثم تكنيك استعراض القوة).

وظف موقع "فرانس 24" تكنيك **الهجوم** في مواضع كثيرة تنتقد القرارات المتتالية للجزائر التي تدفع الموقف لمزيد من التأزم مشيرًا إلى أنها تنتهج منطق التصعيد وسياسة الأبواب المغلقة ومن الضروري "أن تصب الجزائر تركيزها على مجموعة المشاكل التي تواجهها وخصوصا المشاكل الاقتصادية الجدية"[167]، في حين لم يظهر تكنيك الهجوم في تناول القرارات التي تتخذها المغرب إلا في مواضع قليلة منها الإشارة إلى "أن المغرب يتبنى نهجًا أكثر صرامة بشأن الصحراء الغربية في علاقاته مع جيرانه، حيث عبر آلاف المهاجرين الحدود إلى سبته الجيب الأسباني في المغرب كرد فعل مغربيًا بعد استقبال رئيس البوليساريو في إسبانيا للعلاج من كورونا"[168].

وبرز تكنيك **"التصعيد"** في الموقع من خلال التركيز على الإجراءات التصعيدية التي يتخذها طرفي الصراع مثال خبر بعنوان"بعد يومين من قطع علاقاتها مع المغرب.. الجزائر تلمح لعدم تجديد عقد خط أنابيب غاز يمر عبر المملكة"[169]، وآخر بعنوان "االمغرب يغلق سفارته بالجزائر على ضوء قطع العلاقات بين البلدين"[170]، والتأكيد على أن قطع العلاقات بين الجزائر والرباط قد يكسر المغرب العربي اقتصاديًا لزمن طويل.

كما ظهر **تكنيك التهدئة** من خلال تكثيف نشر الأخبار المتعلقة بتعيين مبعوث أممي جديد لبعثة المينورسو في إطار التوصل إلى حل سلمي وتسوية سياسية للأزمة، وكذلك توجيه رسائل طمأنة للشعبين المغربي والجزائري تفيد بأن هذه القطيعة الدبلوماسية لا تبدو كلية، هي مجرد خصومة بين الحكومتين باعتبار أن "البعثة القنصلية لكل بلد تواصل عملها في

تدبير شؤون رعاياها بنفس الوتيرة المعهودة"[171]، والتأكيد على أن التحركات الجزائرية هي "رسائل سياسية ودبلوماسية ليس إلا، تريد الجزائر إيصالها إلى الرباط مستبعدا فرضية اشتعال حرب في المنطقة بين الجارين"[172].

ومن التكنيكات الأقل بروزًا في موقع "فرانس 24": **تكنيك الدفاع** الذي وظفه الموقع في الدفاع عن المغرب مثل "المغرب لم يتخل عن القضية الفلسطينية، لكن لديه مصالح ومنافع أخرى كثيرة ليجنيها من إعادة ضبط علاقاته، فكل بلدان المنطقة لم تعد ترغب في أن تظل رهينة لهذه القضية، بل في إعطاء الأولوية لمصالحها الخاصة واسرائيل لديها الكثير لتقدمه"[173]، وظهر **تكنيك التجريد من الشرعية** في تجريد البوليساريو من شرعية وجودها في الصحراء الغربية على أساس أن "غالبية المجتمع الدولي لا يعترف بها"[174]، كما أنه منذ خروج الاستعمار الإسباني من المنطقة في 1975، ضم المغرب الصحراء الغربية إلى أراضيه وأصبح يسيطر على نحو 80% منها، و **تكنيك التبرير** مثل "جاء التدخل المغربي في الدعوة إلى حق تقرير المصير لشعب القبائل في الأمم المتحدة ردًا على إثارة قضية الصحراء في اجتماع لحركة عدم الانحياز[175].

ه- القوى الفاعلة المركزية في تغطية موقع "فرانس 24" للأزمة:

الجزائر: نسب موقع "فرانس 24" للجزائر عدة أدوار سلبية تتعلق بقرارتها الاقتصادية ضد المغرب، وبصفة خاصة قرار توقف ضخ الغاز إلى أوروبا عبر الأراضي المغربية واستبداله بخط ميدغاز الذي يصل الجزائر مباشرة بإسبانيا، واصفًا الجزائر بالخاسر الأكبر لجزءًا كبيرًا من العائدات المالية من تصدير الغاز من جراء هذه القرارات، كما شكك الموقع في قدرة الجزائر على توفير نفس الكمية التي تحتاجها إسبانيا والتي كانت تصل إليها عبر خط الغاز المغربي، وأوضح أن "قرارها سيؤدي إلى ارتفاع اسعار الغاز"[176]، إضافة إلى دورها في عرقلة جهود البعثة الأممية برفضها العودة إلى محادثات المائدة المستديرة بشأن الصحراء الغربية[177].

المغرب: ركز موقع "فرانس 24" على الأدوار الإيجابية للمغرب واصفًا تصريحات العاهل المغربي بأنها طريقة حضارية للتعامل مع الأزمة واحتوائها، ومشيرًا إلى "إن المغرب ليس له مصلحة بالدخول في دوامة عسكرية إذ أنه يحرز عدة مكاسب دبلوماسية وأخرها قرار تمديد مهمة بعثة مينورسو عامًا إضافيًا، وفتح حوالي 16 بلدا قنصليات في هذه المنطقة"[178]، وفي إشارة إلى قوة وإحكام سيطرتها على الصحراء الغربية أوضحت تقارير الموقع أن "العاهل المغربي حذر في خطابه أصحاب المواقف الغامضة أو المزدوجة من أن المغرب لن يقوم معهم، بأي خطوة اقتصادية أو تجارية، لا تشمل الصحراء المغربية[179].

جبهة البوليساريو: اقتصرت الأدوار المنسوبة لجبهة البوليساريو في تغطية الأزمة على المطالبة باستقلال الصحراء الغربية من خلال إجراء استفتاء تقرير المصير بإشراف الأمم المتحدة، إضافة إلى دورها كممثل للشعب الصحراوي في رفع دعوة أمام محكمة العدل الاوروبية لإلغاء اتفاقتي التبادلات الزراعية والصيدج البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي يشملان الصحراء الغربية دون موافقة الشعب الصحراوي([180]).

إضافة إلى عدد من القوى الفاعلة التي جاءت أقل حضورًا في التغطية ومنها "إسرائيل" حيث أشار الموقع إلى الدور الإسرائيلي المساند للمغرب على الصعيد الاقتصادي والعسكري من خلال توقيع شراكة مع الرباط لاستكشاف حقول غاز في ساحل الداخلة بالصحراء الغربية، وعلى الصعيد العسكري تعد اسرائيل من أهم مصدري الطائرات المسيرة الحربية والتطبيقات الإلكترونية لأغراض أمنية إلى المغرب، مثل تطبيق بيغاسوس[(181)]، **و"أمريكا"** فقد أوضح الموقع أن الولايات المتحدة الأمريكية هي جهة فاعلة مهمة في هذا الملف إلا أنها تتبنى سياسة غامضة ومبهمة تجاهه، ونسب لها دورين متناقضين هما الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، والضغط على المغرب لقبول تعيين دي ميستورا والوصول لحل سلمي للأزمة، "واشنطن لها مصلحة في الابقاء على غموض، لأن هذا الأمر يناسبها، لا يمكنها إلغاء قرار ترامب بدون تغيير العلاقة التي نشأت مقابل ذلك بين المغرب واسرائيل، ولا يمكنها تثبته، لأن ذلك يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة، معتبرا أن اعتماد سياسة مبهمة يتيح لها الضغط على المغرب"[(182)].

وقد أشاد الموقع بدور **"مجلس الأمن"** في التسوية السياسية من خلال تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية "المينورسو" لمدة عام، ودعوة طرفي النزاع إلى استئناف المفاوضات تحت رعاية المبعوث الأممي الجديد، كما أشاد بتعيين ستافان دي ميستورا وخبراته الدبلوماسية "يعتبر المبعوث الأممي الجديد إلى المنطقة يملك خبرة أممية اكتسبها من مهامه في دول محتلة كسوريا والعراق وافغانستان[(183)].

ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة:

جاء الخبر الصحفي في مقدمة **الفنون الصحفية** التي وظفتها المواقع محل الدراسة في تغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وذلك بنسبة (60.5%)، وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة (39.1%)، فيما ندر ظهور القصة الخبرية في تغطية الأزمة فيما عدا قصة واحدة نشرها موقع "الحرة"، وتتفق هذه النتيجة مع **(دراسة هبه شفيق، 2020)**[(184)]التي أشارت إلى ارتفاع نسبة الأخبار الصحفية (76.9%) بين مجمل المواقع عينة الدراسة في تغطيتها للأزمة الخليجية مقارنة بالتقارير والقصة الخبرية.

اختلفت **المصادر الصحفية** التي اعتمد عليها مواقع الدراسة الثلاث في تغطية الأزمة، حيث تنوعت هذه المصادر في موقع "الحرة" وتصدرها المصادر الذاتية الخاصة بالموقع نفسه، في حين تركز اعتماد موقع "روسيا اليوم" على وسائل الإعلام العربية وبصفة خاصة وسائل الإعلام الجزائرية، فيما اعتمد موقع "فرانس 24" على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة تزيد عن النصف بنسبة (53.9%)، وبرزت المصادر الجزائرية في موقع "روسيا اليوم" بين مصادر المعلومات داخل متن المادة الصحفية لتدعيم موقف الموقع المؤيد للجانب الجزائري، في حين ارتفع اهتمام موقع "الحرة" بالمصادر المغربية وذلك نظرًا للعلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية والتي من أبرز صورها اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، إضافة إلى التعاون العسكري بينهما، فيما اهتم موقع "فرانس 24" بإبراز وجهات النظر الدولية في الأزمة ومنها مصادر (فرنسية، أمريكية، إسرائيلية، إسبانية) لإضفاء رؤية متكاملة للأزمة وتطوراتها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسةNataliya Roman (2017)**[185] حيث اعتمدت كل قناة على المصادر التي تدعم الأطر والأفكار التي تسعى لطرحها وفقا لموقف الحكومات من الصراع على شبه جزيرة القرم.

جاءت **لغة المعالجة في المواقع الإخبارية** الثلاث للأزمة متحيزة أيديولوجيًا تجاه وجهات النظر السياسية للدول المالكة، فقد اتسمت معالجة موقع "روسيا اليوم" بالتحيز بشكل كبير حيث اهتم الموقع بالتأكيد على أحقية الجزائر في هذا القرار وما تبعه من قرارات تصعيدية واعتبارها قرارات سيادية لا رجعة فيها، وكذلك شيطنة الجانب المغربي وقصر دوره على القيام بأعمال عدائية ومؤامرات تهدف إلى تحجيم دور الجزائر في المنطقة واستنزاف قدراتها وتعطيل مسار تطويرها ومحاولة ضرب وحدة شعبها، في حين اتجه موقعي "الحرة" و"فرانس24" إلى الاعتماد على المعالجة المختلطة التي تجمع أكثر من شكل للمعالجة، واتضح ذلك في موقع "الحرة" من خلال بعرض وجهتي النظر الجزائرية والمغربية وانهاء التقرير بفقرة تؤيد سياسة الموقع نحو الأزمة، واتضحت المعالجة المختلطة في موقع "فرانس 24" من خلال تعدد وتنوع المصادر بين الجزائرية والمغربية وتخصيص مساحات متعادلة وترتيب متوازن لها في حين تتجه التصريحات إلى التحيز أو التحريض أو التعاطف، وقد لاحظت الباحثة تأرجح خطاب "فرانس 24" تجاه الأزمة فلم يتبنى اتجاه واضح وصريح في المعالجة خلال فترة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى حدوث أزمة دبلوماسية بين الجزائر والمغرب خلال فترة الدراسة أو يرجع إلى الحكومة الفرنسية التي لم تعلن موقف محدد من النزاع في منطقة الصحراء الغربية وحفاظها على علاقات متوازنة مع كل

من القويتين، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة راللا عبد الوهاب، 2019)**[186] التي أشارت إلى أن السمة الغالبة في عرض أخبار تركيا هي شيوع نبرة منتقدة سلبًا لتركيا في فترة التحليل من جانب روسيا اليوم بينما كانت في CNN على عكس ذلك حيث مالت إلى إظهار التعاطف مع الجانب التركي ثم ما لبث أن تغير الموقف في فترة التحليل الثانية.

اهتمت المواقع الثلاث محل الدراسة بتقديم الأزمة من خلال "إطار محدد" بصورة أكبر من تناولها وفق "إطار عام"، حيث اهتمت بتناول الأحداث المختلفة المتعلقة بالأزمة بشكل يفوق النظرة الكلية للأزمة بأبعادها المختلفة، نظرا لأن ربط الأطر المقدمة بالأحداث الوقائع يكون أكثر إقناعا للجمهور، واختلفت مواقع الدراسة الثلاث في **توظيف الأطر الإخبارية** المختلفة لتقديم الأزمة، فعلى سبيل المثال: برز إطار التأمر بموقع "روسيا اليوم"، في حين انخفضت نسبته بموقعي "الحرة"، ظهر الإطار الجيوسياسي بنسب قليلة في موقعي "الحرة" و"فرانس 24"، في حين لم يظهر مطلقا بموقع "روسيا اليوم"، وقد يرجع عدم توظيف موقع "روسيا اليوم" للإطار الجيوسياسي على الإطلاق إلى تفادي إثارة أزمة الصحراء الغربية وفقا لدرجة الاستحواذ القائمة على أرض الواقع والذي قد يتطلب توظيفه الانحياز في المضمون الواضح إلى أحد أطراف الأزمة دون الآخر بالإضافة إلى استخدام الحجج المنطقية بدلا من الواجدانية التي تسعى إلى إثارة المشاعر العاطفية تجاه المواقف والأحداث والتي غلبت على المعالجة الإخبارية للأزمة على الموقع. وقد يرجع اختلاف نسب حضور الأطر الإخبارية في مواقع دراسة الثلاث إلى السياسة التي تتبناها الدول المالكة لهذه المواقع تجاه طرفي الأزمة وكذلك تدافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي تتفاعل مع بعضها وتؤثر على رؤية القائم بالاتصال وانتقائه للأطر المقدمة، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تدرس أطر معالجة الصراعات مثل**(Arif Hussain,2020، وليد بركات2018، هبه شفيق2020، دينا يحيي2017، Ming and Gibson,2020)** [187].

برز توظيف المواقع الثلاثة عينة الدراسة لعدد من **التكنيكات الإعلامية** التي تم من خلالها تناول أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية، فلم يقتصر دور هذه المواقع على الأداء الاعلامي وإنما امتد لتوظيف هذه التكنيكات التي تتقاطع تأثيراتها مع التأثيرات السياسية لتحقيق أهداف استراتيجية، وقد جاء التناول الغالب لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بموقع "روسيا اليوم" قد أتجه نحو تصاعد الأزمة ودفعها لمزيد من التطورات التصعيدية وتأييد قرار قطع العلاقات واعتباره قرار سيادي لا رجعة فيه، حيث اعتمد في تناول الأزمة على استخدام كل من تكنيك التصعيد والهجوم بأعلى نسبة بين المواقع، بينما استخدم موقع "الحرة" تكنيك التهدئة بأعلى نسبة تلاه في ذلك موقع "فرانس 24". ويعكس هذا التفاوت في

توظيف التكنيكات الإعلامية بعض ملامح الأداء الإعلامي في المواقع الثلاث محل الدراسة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة دينا يحيي، 2017)**[188] التي خلصت إلى تصدر تكنيكي التهدئة تحويل الاتجاه التكنيكات الإعلامية في تناول موقع روسيا اليوم لأزمة سد النهضة، في حين تصدر تكنيكي اثارة المخاوف والتهديد التكنيكات المستخدمة في موقع CNN، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الأزمات محل الدراسة وتبنى الدول المالكة سياسات مختلفة تجاه الدول أطراف الأزمة.

تقاربت نسب حضور **القوى الفاعلة المركزية** في مواقع الدراسة الثلاث إلا أنه كان هناك اختلاف كبير في طبيعة الأدوار المنسوبة لهذه القوى في كل موقع على حدة، وكذلك الصفات التي اقترنت بهذه القوى في كل مواقع من المواقع محل الدراسة، ومن القوى المركزية الأكثر بروزًا الجزائر، المغرب، ومن القوى الأقل بروزا كانت جبهة البوليساريو، أمريكا، إسرائيل، كما اتضح تباين في تقييم موقع "روسيا اليوم" لجدوى الدور الذي يقوم به مبعوث الأمم المتحدة في الصحراء الغربية مستندا إلى دوره السابق في العراق وافغانستان وسوريا "ماذا أصلح ستافان دي ميستورا في العراق وافغانستان وفي سوريا لكي ينجح في اصلاحه في الصحراء الغربية"، في حين أشاد موقعي "الحرة" و"فرانس 24" بتعيين ستافان دي ميستورا وخبراته الدبلوماسية في العديد من الدول.

وأوضحت **نتائج التحليل الكيفي** أن المعالجة الإخبارية لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في المواقع الإخبارية الثلاث محل الدراسة اتفقت بشكل عام على أن النزاع في الصحراء الغربية هو السبب الأساسي في التوتر وإعادة الأزمة بين الجزائر والمغرب ملف الصحراء الغربية إلى الواجهة بعد سنوات، إلا أنه كان هناك اختلافات في تناول مجمل أطر الأسباب وأطر التأثيرات وأطر الحلول المقدمة في كل موقع بشأن الأزمة، وتعود مرجعية هذه الاختلافات إلى التوجهات الأيديولوجية التي تتبناها مواقع الدراسة تجاه طرفي الأزمة. فقد ركزت أطر الأسباب المقدمة في موقع "روسيا اليوم" بصورة أكبر على وقائع وأحداث محددة وقعت مؤخرا مثل دعم المغرب لجماعات إرهابية تورطت في حرائق الغابات الأخيرة التي أوقعت عددا كبيرا من الضحايا في الجزائر، والإنحراف الدبلوماسي المغربي في الأمم المتحدة بدعم ما يسمى استقلال شعب القبائل. في حين أوضح موقع "الحرة" "أنها أزمة مفتعلة يحاول بها النظام الجزائري تصدير الأزمة الداخلية، بهدف اخماد شعلة الحراك الشعبي، ووقف نجاحات الدبلوماسية المغربية، أما "فرانس "24 فقد أشار إلى أنه على الرغم من محورية قضية الصحراء الغربية في الصراع المغربي الجزائري إلا أن هناك أسباب غير معلنة أهمها رغبة كل من البلدين بفرض نفسه كأكبر قوة إقليمية. وفيما يتعلق بالتأثيرات الناتجة، فقد اتفقت مواقع الدراسة الثلاث في الاهتمام

بالتأثيرات الاقتصادية، ولكنها اختلفت كليا في تحديد المتضرر من هذه النتائج الاقتصادية ودفع الضرر عن الطرف الأخر، وذلك وفقا للتوجهات الأيديولوجية التي تتبناها مواقع الدراسة تجاه الدولتين طرف الأزمة، فقد هَون موقع "الحرة" من حجم الضرر الواقع على المغرب من هذه التأثيرات في حين ضخم موقع "روسيا اليوم" الضرر الواقع على المغرب، في حين تبنى موقع "فرانس 24" في ذلك معالجة محايدة حيث أوضح أن منطقة المغرب العربي هي الخاسر الأكبر في هذه القصة كونها ستتحول تدريجيا إلى قوقعة خالية، كما تميز بارتفاع الاهتمام بالتأثيرات التي تتعلق بانعكاس الأزمة على الشعبين الجزائري والمغربي، ومدى تغير حجم التوازن في السيطرة الفعلية على الصحراء الغربية وعلى مستوى المنطقة العربية، وفي، أما عن أطر الحلول المقدمة فقد أكد موقع "روسيا اليوم" على أن قرار الجزائر بشأن قطع العلاقات مع المغرب هو قرار سيادي لا رجعة فيه وأن حل نزاع منطقة الصحراء الغربية يقتصر على ضرورة تنظيم استفتاء حر ونزيه لتمكين هذا الشعب الصحراوي من تقرير مصيره، في حين سرد موقعي "الحرة" و"فرانس 24" اقتراحات طرفي الصراع لحل الأزمة وأنهاء الخلافات، لا سيما فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية.

أكدت نتائج الدراسة **الفرض الرئيسي لنظرية الأطر الإخبارية** حيث تم تأطير أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في كل موقع من مواقع الدراسة وفقا لمصالح الدولة المالكة له والمرتكزات التي يهتم بإبرازها لتبرير افعال الطرف الذي يتبنى اطروحاته في الأزمة، بصرف النظر عن الالتزام بالمعايير الصحفية أي وفقا للأيديولوجية السياسية التي يتبناها الموقع ويعبر عنها. فقد جاءت معالجة المواقع الإخبارية الثلاث للأزمة متحيزة أيديولوجيًا تجاه وجهات النظر السياسية للدول المالكة لهذه المواقع، فاتسمت معالجة موقع "روسيا اليوم" بالتحيز بشكل كبير لصالح الجزائر حيث اهتم الموقع بالتأكيد على أحقية الجزائر في هذا القرار وما تبعه من قرارات تصعيدية واعتبارها قرارات سيادية لا رجعة فيها، وكذلك شيطنة الجانب المغربية، في حين برز تحيز موقع "الحرة" لصالح المغرب وتبنى الأطروحات التي تبرر موقفه، فيما تأرجح خطاب موقع "فرانس24" فلم يتبنى اتجاه واضح وصريح في المعالجة خلال فترة الدراسة.

المراجع:

1 عبد الرحمن عاطف ابو زيد، الصراع بين المغرب وجبهة البوليساريو على الصحراء الغربية وتداعياته على الأمن، **مجلة آفاق سياسية**، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2019، ص ص 53-54.

2 محمود عبد الفتاح، دور وسائل الاعلام كأداة في الصراع "دراسة تطبيقية على حرب الخليج"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1997)، ص141.

3 Brian Mcnair, **News and journalism in the UK**, 6th , U.S.A Rutledge, 2009, p.24.

4 James N. Druckman, On the limits of framing effects: who can frame, **journal of politics**, Vol.63, No.4, 2004, pp.1041-1044.

5 محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص403.

6 احمد زكريا احمد، **نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، ط1 (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009)، ص217.

7 المركز الديمقراطي العربي، تأثير أزمة الصحراء الغربية على استقرار المغرب، بتاريخ 12 إبريل 2018، رابط: http://democraticac.de/?p=53647.

8 إسراء غريب وآخرون، أزمة الصحراء الغربية وانعكاساتها على العلاقات المغربية الجزائرية، المركز الديمقراطي العربي، بتاريخ 13 يونيو 2017، رابط: http://democraticac.de/?p=47125

9 حسن الرشيدي، مستقبل الصراع على الصحراء المغربية، **مجلة البيان**، العدد 405، يناير 2021، ص32.

10 عبد المنعم سعيد، الأسباب الثمانية: لماذا اعلنت الجزائر قطع علاقاتها السياسية مع المغرب، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 26 اغسطس 2021.

11 ولاء إبراهيم، أطر معالجة العلاقات الأمريكية الصينية في مواقع القنوات الإخبارية الأمريكية والصينية- دراسة تحليلية مقارنة لموقعي CGTN&CNN الناطقين بالعربية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد 60، الجزءالثاني، يناير 2022.

12 راللا أحمد عبد الوهاب، أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية :دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية العالمية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد 18، العدد الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019، ص ص 433-510.

13 أسماء أمين على، المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية التركية وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها، دراسة تطبيقية، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2017.

14 عصام فتحي عبد الحليم، أطر المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات المراهقين نحوها، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد 18، العدد 68، سبتمبر 2015، ص ص 21-29.

15 Osama Albishri , Xiaomeng Lan, and Spiro Kiousis, Mediated Public Diplomacy and the Contest Over International Agenda-Building in the Gulf Diplomatic Crisis, **Journal of Public Diplomacy**,Vol. 1, No.1, 2021, pp.57-79.

16 Ajaoud, Soukaina, and Mohamad Hamas Elmasry, When news is the crisis: Al Jazeera and Al Arabiya framing of the 2017 Gulf conflict, **Global Media and Communication**, Vol.16, No. .2, 2020, pp. 227-242.

17 هبة محمد شفيق، أساليب تأطير الأزمات الدبلوماسية في منطقة الخليج العربي: دراسة تحليلية مقارنة في إطار نموذج المحاججة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد 31، ديسمبر 2020، ص ص 200-263

18 سمر خلف الله الزناتي، معالجة الصحافة الإلكترونية الدولية للأزمات الدبلوماسية بين الدول الشرق أوسطية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2020.

19 مروة عبد العليم محمود، معالجة المواقع الإلكترونية للصحف لأزمة المقاطعة العربية لدولة قطر واتجاهات النخبة الإعلامية نحوها : دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الأعلام، كلية الأداب، جامعة الزقازيق، 2020.

20 Muhammad Rashid , and Moazzam Naseer, Diplomatic Conflict and Media Framing: Reporting of Al Jazeera and Al Arabia Channels Related to Saudi-Qatar Conflict, *Available at SSRN 3432617* , 2019.

21 Ithar Elnour, Stance and Manipulation in Asharq Al-Awsat News Coverage of the Gulf Crisis, **Master Thesis**, Hamad Bin Khalifa University (Qatar), 2018.

22 Kharbach, Mohamed, Understanding the ideological construction of the Gulf crisis in Arab media discourse: A critical discourse analytic study of the headlines of Al Arabiya English and Al Jazeera English, **Discourse & Communication,** Vol.14, No.5 , 2020, pp.447-465.

23 King, J., and Meruyert King, Global media framing of a diplomatic rift in the Middle East, **Athens Journal of Mass Media and Communications**, Vol.4, No.4 , 2018,pp. 251-264.

24 Curran, Nathaniel Ming, and Jenna Gibson, Conflict and responsibility: Content analysis of American news media organizations' framing of North Korea, **Media, war & conflict,** Vol.13, No.3 ,2020,pp. 352-371.

25 Roman, Nataliya, Wayne Wanta, and Iuliia Buniak, Information wars: Eastern Ukraine military conflict coverage in the Russian, Ukrainian and US newscasts, **International Communication Gazette,** Vol.79, No.4 , 2017, pp.357-378.

26 حسين خليفة حسن، آليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة أزمة تيران وصنافير بين مصر والسعودية :دراسة كيفية نقدية، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر، العدد الخامس والخمسون، الجزء السادس، اكتوبر 2020.

27 محمد وليد بركات، مفهوم" الأمن القومي العربي "في خطاب الصحف المصرية والسعودية إزاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين :دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد الخامس، سبتمبر 2018، ص ص387-543.

28Raeda Tartory, Critical discourse analysis of online publications ideology: A case of middle Eastern online publications, **SAGE Open**,Vol.10, No. 3, 2020.

29 Naseef, Tareq, and Soufiane Zahmoul, "This is Al-Jazeera from Ad-Dawha Qatar": How Al Jazeera has represented the Saudi-Led Military Campaign on Yemen before and after the political dispute between Qatar and Saudi Arabia (KSA), **Digitala Vetenskapliga Arkivet**, 2018**.**

30 **من أمثلة هذه الدراسات**:

- غادة البطريق، تأثير التوجهات السياسية لموقعي العربية نت وروسيا اليوم على الأطر الإخبارية للتدخل العسكري الروسي في سوريا وعلاقته باتجاهات الجمهور من منظور تفاعلي، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة**، العدد 21، 2018، ص ص 129-158.
- جمال عبد العظيم، أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعي " BBCوقناة" العالم "الإيرانية "، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد 3، سبتمبر 2007، ص ص 107-175.
- جمال عبد العظيم، أطر إنتاج الخطاب الخبرى فى المواقع الإلكترونية فىالأزمات الدولية : دراسة حالة لموقعى) بى بى سي والعالم (بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، العدد 34، اكتوبر 2009، ص ص45 - 119

31 مصطفى صابر النمر، معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية لتوجهات الإدارة الأمريكية إزاء الأزمة السورية بعد تولى ترامب الحكم:دراسة تحليلية على موقعي العربية نت والحرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، العدد 60، سبتمبر 2017، ص ص 65 -106.

32 ميرال مصطفى، الأطر المصورة للأزمة السورية في المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد 17، العدد الثاني، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، يونيه 2018، ص ص 447-495.

33 أميرة محمد، سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، العدد 60، سبتمبر 2017، ص ص 137 -189.

34 ميرال مصطفى، الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تغطية الانتخابات البرلمانية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، المجلد 16، العدد 1، مارس 2017، ص ص 161-207.

35 ممدوح عبد الله، تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016 م :.دراسة في إطار نظرية الأطر الخبرية ومدخل التسويق السياسي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، العدد 58، مارس 2017، ص ص 313- 382.

36 حسن محمد، لانا خالد، التوظيف السياسي للخطاب الإعلامي في مقتل الصحفي خاشقجي :المواقع الإخبارية لقناة الجزيرة وجريدة واشنطن بوست نموذجا، **دراسات - العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد 47، العدد الثاني، 2020، ص ص 38-52.

37 راجية ابراهيم عوض، أطر معالجة مواقع القنوات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2018.

38 دينا يحيى،" معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 61، أكتوبر/ ديسمبر 2017، ص ص 47 - 140.

39 جيهان سيد احمد، أطر معالجة فضايا الشرق الأوسط في مواقع القنوات التليفزيونية الأجنبية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 45،اكتوبر – ديسمبر 2013، ص ص 283-356.

40Mastewal Adane Mellese, and Marion G. Müller, Mapping text–visual frames of sub-Saharan Africa in the news: A comparison of online news reports from Al Jazeera and British Broadcasting Corporation websites, **Communication, Culture & Critique**, Vol. 5, No.2 , 2012, pp. 191-229.

41 **موقع قناة الحرة الأمريكية:** هو موقع إخباري دولي تابع لقناة الحرة الأمريكية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية وتمولها الحكومة الأمريكية، وبدأت بثها في 14 فبراير 2004، وتصل إلى 22 دولة عبر الشرق الأوسط. **موقع قناة روسيا اليوم**: قناة روسيا اليوم هي هيئة إخبارية ناطقة باللغة العربية تابعة الى مؤسسة "تي في – نوفوستي" المستقلة غير التجارية. بدأت القناة البث في 4 مايو عام 2007، ويتم بث برامجها من موسكو عبر عدة اقمار صناعية،وتضمنت عينة الدراسة المواد الإخبارية النصية التي نشرها الموقع بشأن الأزمة.

موقع قناة فرانس 24: من المواقع **الإخبارية الدولية الناطقة باللغة العربية يهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية بدأت بثها يوم 6 ديسمبر 2006**، وتبث إرسالها من باريس بلغات مختلفة منها العربية والانجليزية والفرنسية، وتم اختيارها على اعتبار أن المغرب العربي هي المنطقة التي تملك فيها فرنسا التأثير الأكبر بعد أوروبا. حيث تجمعها علاقات متوازنة ومباشرة مع كل من الجزائر والمغرب، إضافة إلى تخصيص موقع فرانس 24 قسم خاص بالأخبار المغاربية .

42 **أسماء السادة الأساتذة المحكمين** لاستمارة التحليل:
- أ د/ أمال كمال طه أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر.
- أ د/ رباب عبد الرحمن هاشم أستاذ الإذاعة والتليفزيون ووكيل كلية الإعلام بأكاديمية الشروق.
- أ م د/ حسام إلهامي أستاذ الصحافة المساعد بكلية علوم الاتصال والإعلام جامعة زايد.
- أ م د/ فاطمة أبو الحسن أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بأكاديمية الشروق.
- أ م د/ وليد محمد الهادي أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر.

43 الحرة، "الجزائر تقطع علاقاتها مع المغرب"، بتاريخ 24 أغسطس 2021.
44 الحرة، "الجزائر تقطع علاقاتها مع المغرب"، بتاريخ 24 أغسطس 2021.
45 الحرة، "تحركات على الحدود.. الخلاف بين الجزائر والمغرب لا يحمل أنباء طيبة"، بتاريخ 28 أغسطس.
46 الحرة،"الجزائر والمغرب.. حرب رمال جديدة تقرع على طبول المهزلة!"، بتاريخ28أغسطس2021.
47 الحرة، "في زيارة للجزائر.. الرئيس الايطالي يدعو إلى الاعتبار لحقوق الشعب الصحراوي"، بتاريخ 6 نوفمبر 2021.
48 الحرة،"الجزائر والمغرب.. مستقبل غامض لعلاقات متأزمة وسط إشكاليات صعبة"، بتاريخ 25 أغسطس 2021.
49 الحرة،حظر الطائرات المغربية..تفسيرات وتبريرات للتصعيد الجزائري الجديد"، بتاريخ 1أكتوبر 2021.
50 الحرة، "حسابات الربح والخسارة .. ماذا يمثل وقف ضخ الغاز للمغرب والجزائر؟"، بتاريخ 1نوفمبر2021.
51 الحرة،"سيتم تصحيحه.. مصدر مغربي يعلق على قرار إلغاء اتفاقيتين مع أوروبا"، 29 سبتمبر2021..
52 الحرة،،"تنديد جزائري أمام الجمعية العامة ومطالبة مغربية بتحمل المسئولية"، بتاريخ 27سبتمبر2021.
53 الحرة،"الجزائر والمغرب.. مستقبل غامض لعلاقات متأزمة وسط إشكاليات صعبة"، بتاريخ 25 أغسطس 2021.
54 الحرة، "إغلاق أجواء الجزائر أمام الطائرات المغربية .. تباين بشأن الضرر الاقتصادي"، بتاريخ 24 سبتمبر2021.
الحرة،"سيتم تصحيحه.. مصدر مغربي يعلق على قرار إلغاء اتفاقيتين مع أوروبا"، 29 سبتمبر2021.
55 الحرة، "حسابات الربح والخسارة .. ماذا يمثل وقف ضخ الغاز للمغرب والجزائر؟"، بتاريخ 1نوفمبر2021.
56 الحرة، "أحدها إسرائيل.. القطيعة بين الجزائر والمغرب من4محاور"، بتاريخ25 أغسطس2021.
الحرة،"تحركات على الحدود..الخلاف بين الجزائر والمغرب لا يحمل أنباء طيبة"،بتاريخ28أغسطس2021.
57 الحرة،"إغلاق أجواء الجزائر أمام الطائرات المغربية.. تباين بشأن حجم الضرر الاقتصادي، بتاريخ24 سبتمبر2021.
58 الحرة،"تعويل على دور السعودية لرأب الصدع بين الجزائر والمغرب، بتاريخ 26أغسطس2021.
59 الحرة، "الروابط العائلية بين البلدين.. الوجه الآخر للأزمة بين الجزائر والمغرب، بتاريخ23 سبتمبر2021.
60 الحرة،"برقية من ملك المغرب إلى الرئيس الجزائري في المناسبة الأليمة"، بتاريخ19سبتمبر2021.
61 الحرة،"أول إجراء مغربي بعد قرار الجزائر قطع العلاقات"، بتاريخ27 أغسطس2021.
62 الحرة،"في أول تعليق على قطع الجزائر للعلاقات .. رئيس الحكومة المغربية يتحدث عن قدر محتوم"، بتاريخ 24 أغسطس2021.
63 الحرة،"المغرب والجزائر..الخارجية الأمريكية توضح أهمية تحسين العلاقات"، بتاريخ 25 أغسطس2021.
64 الحرة، "مقارنة بين الجيش المغربي والجزائري واحتمالات المواجهة"، بتاريخ28 أغسطس 2021.
65 الحرة،""وسط التوتر مع الجزائر- المغرب يتسلم طائرات تركية بدون طيار"، بتاريخ25 سبتمبر 2021.
66 الحرة،"بعد بيان مقتل المواطنين .. هل تتجه الجزائر والمغرب إلى نزاع مسلح"، بتاريخ 3 نزفمبر 2021.

67 الحرة، "مقارنة بين الجيش المغربي والجزائري واحتمالات المواجهة"، بتاريخ28 أغسطس 2021.
68 الحرة، "حظر الطائرات المغربية.. تفسيرات وتبريرات للتصعيد الجزائري الجديد"، بتاريخ 23سبتمبر2021.
الحرة، إغلاق أجواء الجزائر أمام الطائرات المغربية.. تباين بشأن حجم الضرر الاقتصادي"، 24 سبتمبر2021.
69 الحرة،"دي ميستورا والصحراء الغربية.. عقبات أمام الحل الغامض"، بتاريخ 8أكتوبر2021.
70 الحرة، "أنابيب الغاز مع المغرب .. الرابح والخاسر جراء القرار الجزائري"، بتاريخ 7سبتمبر2021.
71 الحرة،"دي ميستورا والصحراء الغربية.. عقبات أمام الحل الغامض"، بتاريخ 8أكتوبر2021.
72 الحرة،"المغرب:تأثير ضئيل لقرار الجزائر بوقف ضخ الغاز إلى المملكة"، بتاريخ 1نوفمبر2021.
73 الحرة، "في زيارة للجزائر.. الرئيس الايطالي يدعو إلى الاعتبار لحقوق الشعب الصحراوي"، بتاريخ 6 نوفمبر 2021.
74 الحرة،"بعد تصريحات زعيم البوليساريو .. أزمة الصحراء بين الجعجعة ومعطيات الأرض"، بتاريخ20نوفمبر2021.
75 الحرة، "الجزائر والمغرب..مستقبل غامض لعلاقات متأزمة وسط إشكاليات صعبة"، بتاريخ25 أغسطس2021.
76 الحرة،"الجزائر والمغرب.. حرب رمال جديدة تقرع على طبول المهزلة!"، بتاريخ28أغسطس2021.
77 الحرة،"حظر الطائرات المغربية.. تفسيرات وتبريرات للتصعيد الجزائري الجديد، بتاريخ23سبتمبر2021.
الحرة،"صحيفة فرنسية تكشف هدف الجزائر من اغلاق أجوائها أمام المغرب"، بتاريخ25سبتمبر2021.
78 الحرة،"الجزائر والمغرب.. حرب رمال جديدة تقرع على طبول المهزلة!"، بتاريخ28أغسطس2021.
79 الحرة،"الجزائر والمغرب.. مستقبل غامض لعلاقات متأزمة وسط إشكاليات صعبة"، بتاريخ 25 أغسطس2021.
80 الحرة،"تعويل على دور السعودية لرأب الصدع بين الجزائر والمغرب"، بتاريخ 26أغسطس2021.
81 الحرة، "حظر الطائرات المغربية.. تفسيرات وتبريرات للتصعيد الجزائري الجديد"، بتاريخ23سبتمبر2021.
82 الحرة، "في زيارة للجزائر .. الرئيس الإيطالي يدعو إلى الاعتبار الواجب لحقوق الشعب الصحراوي"، بتاريخ6نوفمبر2021.
83 الحرة،"بعد تصريحات زعيم البوليساريو .. أزمة الصحراء بين الجعجعة ومعطيات الأرض"، بتاريخ20نوفمبر2021.
84 الحرة،"في خضم اشتعال الأزمةمع المغرب.. تقارير عن شحنات أسلحة من الجزائر للبوليساريو"، بتاريخ6نوفمبر2021.
85 الحرة،"بعد تصريحات زعيم البوليساريو .. أزمة الصحراء بين الجعجعة ومعطيات الأرض"، بتاريخ 20 نوفمبر2021.
86 الحرة،"سيتم تصحيحه.. مصدر مغربي يعلق على قرار إلغاء اتفاقيتين مع أوروبا"، بتاريخ 29 سبتمبر2021.
87 الحرة،"الحكم الأوروبي الخاص بالمغرب والصحراء.. رابحون وخاسرون"، بتاريخ1أكتوبر2021.
88 الحرة،"أول زيارة لوزير دفاع إسرائيلي .. غانتس في المغرب"، بتاريخ 24 نوفمبر2021.
89 الحرة، "الزيارة التاريخية .. استفادة مغربية من أسلحة إسرائيل وحديث عن استفزاز جزائري"، بتاريخ 24 نوفمبر2021.
90 الحرة، الجزائر والمغرب..حرب رمال جديدة تقرع على طبول المهزلة!"، بتاريخ 28 أغسطس2021.
91 الحرة، "واشنطن تعلن دعم خطة المغرب الواقعية لأزمة الصحراء"، بتاريخ 23 نوفمبر2021.
92 الحرة،"بعد بيان مقتل المواطنين .. هل تتجه الجزائر والمغرب إلى نزاع مسلح؟"، بتاريخ 3 نوفمبر 2021.

93 الحرة،"بصياغة أمريكية .. قرار بتمديد مهمة حفظ السلام الأممية في الصحراء الغربية"، بتاريخ 29 أكتوبر 2021.
94 روسيا اليوم،"الجزائر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب"، بتاريخ 24أغسطس2021.
95 روسيا اليوم، "أُعلن سبب قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب"، بتاريخ 26 أغسطس2021.
96 روسيا اليوم، "نظرة إسرائيلية:الجزائر تحيك لعبة خطيرة ضد المغرب"، بتاريخ 8نوفمبر 2021.
97 روسيا اليوم، "الجزائر:قرار قطع العلاقات مع المغرب لا رجعة فيه"، بتاريخ 10سبتمبر 2021.
98 روسيا اليوم،"صراع بين حلفاء روسيا قد ينشب في الصحراء"، بتاريخ 24سبتمبر 2021.
99 روسيا اليوم،"مصادر:الجزائر توقف توريد الغاز إلى المغرب اعتبارا من نوفمبر"، بتاريخ25 أكتوبر 2021.
100 روسيا اليوم، "مسئول جزائري:المغرب مرعوب من قرار أوروبي سيصدر يوم 29 سبتمبر 2021.
101 روسيا اليوم،"تعليقا على تعيين دي ميستورا .. البوليساريو تتهم المغرب بتقويض ولاية الأمم المتحدة في الصحراء"، بتاريخ 7أكتوبر 2021.
102 روسيا اليوم،"الجزائر تدعو إلى سحب القوات المغربية من منطقة الكركرات العازلة في الصحراء"، بتاريخ 7 أكتوبر 2021.
103 روسيا اليوم،""بالأرقام.. صحيفة جزائرية تكشف خسائر المغرب بعد وقف عبور الغاز الجزائري أراضيه"، بتاريخ26أغسطس2021.
روسيا اليوم،"مصادر: لا نية للجزائر في تجديد عقد توريد الغاز لإسبانيا عبر المغرب، بتاريخ 6سبتمبر 2021.
104 روسيا اليوم،"244مثقفا وحقوقيا وناشطا يوجهون نداء إلى العقل للمغرب والجزائر، 5سبتمبر 2021.
105 روسيا اليوم،"المغرب يحذر من تحويل الجزائر أطفال مخيمات تندوف إلى إرهابي الغد"، 5نوفمبر 2021.
106 روسيا اليوم، "وزير جزائري:التحالف المغربي الإسرائيلي ضد بلدنا وجد أمامه جدارا منيعا"، بتاريخ 1سبتمبر 2021.
107 روسيا اليوم،"رئيس أركان الجيش الجزائري:المغرب تمادي في المؤامرات والدعاية الهدامة"، بتاريخ28 سبتمبر 2021.
108 روسيا اليوم،"الجيش الجزائري:المغرب متورط بشكل أو بأخر في إشعال حرائق الغابات الأخيرة"، بتاريخ 2سبتمبر 2021.
109 روسيا اليو،"الجزائر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب"، بتاريخ24 أغسطس2021.
110 روسيا اليوم،"الجزائر تعلن رفضها المشاركة في أي مائدة مستديرة حول ملف الصحراء الغربية"، بتاريخ22أكتوبر 2021.
111 روسيا اليوم،"رئيس مجلس الأمة الجزائري: على المغرب أن يفهم بأنه لا تسامح مع المناورات التي تمارسها المملكة"، بتاريخ 5سبتمبر 2021.
112 روسيا اليوم، "مسئول جزائري ينفي صحة عرض سري للمغرب عبر وساطة إماراتية"، بتاريخ 14 سبتمبر 2021.
113 روسيا اليوم، الجزائر:قرار قطع العلاقات مع المغرب لا رجعة فيه"، بتاريخ10سبتمبر 2021.
114 روسيا اليوم، "دي ميستورا.. مر بالعراق وافغناستان وانسحب من سوريا فهل يجد طريقه في الصحراء؟"، بتاريخ7أكتوبر 2021.
115 روسيا اليوم، "دي ميستورا.. مر بالعراق وافغناستان وانسحب من سوريا فهل يجد طريقه في الصحراء؟"، بتاريخ7أكتوبر 2021.
116 روسيا اليوم،"في أول تعليق على تعيين دي ميستورا مبعوثا أمميا للصحراء الغربية.. الجزائر توجه انتقادات للمغرب، بتاريخ7 أكتوبر 2021.
117 روسيا اليوم،"الرباط:أحبت الجزائر أو كرهت ملف الصحراء محسوم نهائيا بالنسبة للمغرب، بتاريخ31أغسطس2021.

118 روسيا اليوم"لإيران رأيها في أسباب قطع الجزائر علاقاتها مع المغرب"، بتاريخ 27 أغسطس 2021.
119 روسيا اليوم،"عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي يهدد الجزائر ورئيسها في قضية الخلاف مع المغرب"، بتاريخ 31 أغسطس2021.
120 روسيا اليوم، "صحيفة Larazon الاسبانية: الجزائر نشرت صواريخ عند الحدود مع المغرب (صور)"، بتاريخ 5نوفمبر2021.
121 روسيا اليوم، "زعيم البوليساريو يتوعد المغرب بهزائم جديدة"، بتاريخ6نوفمبر2021.
122 روسيا اليوم، "لإيران رأيها في أسباب قطع الجزائر علاقاتها مع المغرب"، بتاريخ27 أغسطس2021.
123 روسيا اليوم،"دبلوماسي جزائري يتهم المغرب بانتهاك حرمة الصحراء الغربية"، بتاريخ 10 أكتوبر2021.
124 روسيا اليوم،"مصادر: الجزائر توقف توريد الغاز إلى المغرب اعتبارا من نوفمبر"، بتاريخ 25أكتوبر2021.
125 روسيا اليوم،"خبير جزائري يكشف السيناريوهات الممكنة في حال خرقت الطائرات المغربية مجال الجزائر الجوي"، بتاريخ 28سبتمبر2021.
126 روسيا اليوم، "وزير جزائري: التحالف المغربي الإسرائيلي ضد بلدنا وجد أمامه جدارا منيعا"، بتاريخ 1 سبتمبر 2021.
127 روسيا اليوم،"روسيا تكشف حقيقة الأنباء عن أزمة عاصفة بينها وبين المغرب بسبب الجزائر"، بتاريخ28 أكتوبر2021.
128 روسيا اليوم،"دي ميستورا مر بالعراق وافغانستان وانسحب من سوريا فهل يجد طريقه في الصحراء؟"، بتاريخ 7أكتوبر2021.
129 فرانس 24،" الصحراء الغربية: جبهة البوليساريو أصبح لها الحق في تمثيل الشعب الصحراوي أمام القضاء"، بتاريخ 1 أكتوبر 2021.
130 فرانس 24،"جبهة البوليساريو تعتبر خطاب العاهل المغربي حول الصحراء الغربية افتراءات وأوهام"، بتاريخ 8 نوفمبر2021.
131 روسيا اليوم،"الجيش الجزائري:حديث المغرب عن وجود عناصر من حزب الله في تندوف كذبة وقحة ومتهورة"، بتاريخ 13أكتوبر2021.
132 روسيا اليوم، الجزائر ترد على تصريحات مغربية بشأن الصحراء الغربية، بتاريخ5 نوفمبر2021.
133 روسيا اليوم، دبلوماسي جزائري يتهم المغرب بانتهاك حرمة الصحراء"، بتاريخ 10 أكتوبر 2021.
134 روسيا اليوم، "خبير جزائري يكشف السيناريوهات الممكنة في حال خرقت الطائرات المغربية مجال الجزائري الجوي، بتاريخ 25سبتمبر2021.
135 روسيا اليوم،"الجزائر تطالب بحوار مباشر بين المغرب والبوليساريو"، بتاريخ26أكتوبر2021.
136 روسيا اليوم،"الجزائر تدعو الأمم المتحدة لتحمل مسئوليتها تجاه الشعب الصحراوي"، 27سبتمبر2021.
137 روسيا اليوم، "الإعلام الإسرائيلي يعيد نشر تحليل لكاتب أردني حول سياسة تل أبيب:توظيف المغرب لإضعاف الجزائر"، بتاريخ 18 نوفمبر2021.
138 روسيا اليوم"لإيران رأيها في أسباب قطع الجزائر علاقاتها مع المغرب"، بتاريخ 27 أغسطس 2021.
139 روسيا اليوم،"وزير الاتصال الجزائري:بلادنا تتعرض إلى حملة إعلامية شرسة محورها المغرب وإسرائيل، بتاريخ7أكتوبر2021.
140 روسيا اليوم،"الجزائر تطالب بحوار مباشر بين المغرب والبوليساريو"، بتاريخ26أكتوبر2021.
141 روسيا اليوم،"مصادر: الجزائر توقف توريد الغاز إلى المغرب اعتبارا من نوفمبر"، بتاريخ 25أكتوبر2021.
142 روسيا اليوم، "سيناتور جزائري:التوتر مع المغرب لن يصل للمواجهة العسكرية والرباط تدعم ماك ورشاد"، بتاريخ24أغسطس2021.

143 روسيا اليوم،"الجزائر تدعو الأمم المتحدة لتحمل مسئولياتها تجاه الشعب الصحراوي، بتاريخ 27 سبتمبر 2021.
144 روسيا اليوم،"الجزائر تعرب عن أسفها من قرار مجلس الأمن بتمديد البعثة الأممية لتظيم الاستفتاء بالصحراء الغربية، بتاريخ31أكتوبر 2021.
145 روسيا اليوم،"بالأرقام..صحيفة جزائرية تكشف خسائر المغرب بعد وقف عبور الغاز الجزائري أراضيه، بتاريخ 26أغسطس2021.
146 روسيا اليوم،"المبعوث الجزائري الخاص يكشف عن الاسباب الحقيقية وراء وقف ضخ الغاز الجزائري نحو المغرب"، بتاريخ 1نوفمبر 2021.
147 روسيا اليوم، "مسئول جزائري: المغرب مرعوب من قرار أوروبي سيصدر يوم 29 سبتمبر"، بتاريخ 8 سبتمبر 2021.
148 روسيا اليوم، "زعيم البوليساريو يتوعد المغرب بهزائم جديدة"، بتاريخ 6 نوفمبر 2021.
149 روسيا اليوم، "الإعلام الإسرائيلي يعيد نشر تحليل لكاتب أردني حول سياسة تل أبيب .. توظيف المغرب لإضعاف الجزائر"، بتاريخ 18 نوفمبر 2021.
150 روسيا اليوم، "عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي يهدد الجزائر ورئيسها في قضية الخلاف مع المغرب"، بتاريخ31 أغسطس 2021.
151 روسيا اليوم، "الإعلام الإسرائيلي: شركة أمريكية ستسلم المغرب منظومة باتريوت لنشرها على الحدود مع الجزائر، بتاريخ 20 نوفمبر 2021.
152 روسيا اليوم،"دي ميستورا مر بالعراق وافغانستان وانسحب من سوريا فهل يجد طريقه في الصحراء؟"، بتاريخ 7أكتوبر 2021.
153 فرانس24،"هل تشكل اتفاقات إبراهام للتطبيع بين دول عربية وإسرائيل جوهر التصعيد بين المغرب والجزائر؟"، بتاريخ 10 نوفمبر 2021.
فرانس 24،"قطع العلاقات بين الجزائر والرباط قد يكسر المغرب العربي لزمن طويل"، بتاريخ 27 سبتمبر 2021.
154 فرانس 24،"قطع العلاقات بين الجزائر والرباط قد يكسر المغرب العربي لزمن طويل"، بتاريخ 27 سبتمبر 2021.
155 فرانس 24،"ماهي الآثار المترتبة عن قطع الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع المغرب؟"، بتاريخ 25 أغسطس 2021.

- فرانس 24،"السلطات الجزائرية تقرر إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات المغربية العسكرية والمدنية"، بتاريخ 23سبتمبر 2021.
- فرانس 24،"ما النتائج المترتبة عن إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام الطيران المغربي"، بتاريخ 23 سبتمبر 2021.

156 فرانس 24،"العاهل المغربي محمد السادس يؤكد أن المملكة لا تفاوض على الصحراء الغربية"، بتاريخ 7 نوفمبر 2021.
157 فرانس 24،"الصحراء الغربية:مجلس الأمن يمدد مهمة المينورسو لمدة عام ويدعو طرفي النزاع إلى استئناف المفاوضات"، بتاريخ 30 أكتوبر 2021.
158 فرانس24،"ما خلفيات عودة ملف الصحراء الغربية إلى الواجهة وما السيناريوهات المحتملة للتصعيد؟، بتاريخ7نوفمبر 2021.
159 فرانس24،"مالنتائج المترتبة عن إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام الطيران المغربي"، بتاريخ23سبتمبر 2021.
160 فرانس24،"مصادر:الجزائر تقرر إمداد إسبانيا بالغاز مباشرة عبر خط ميدغاز بدون المرور بالأراضي المغربية"، بتاريخ25أكتوبر 2021.
161 فرانس24،"الأمم المتحدة تعين دي ميستورا مبعوثا خاصا للصحراء الغربية بعد رفض المغرب والبوليساريو 12 مرشحا"، بتاريخ7أكتوبر 2021.

162 فرانس24،"الجزائر تعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، بتاريخ24أغسطس2021.
163 فرانس24،"قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب قد يكسر المغرب العربي لزمن طويل"، بتاريخ27سبتمبر2021.
164 فرانس24،"المغرب يرفض بشكل قاطع المبررات الزائفة التي انبنى عليها قرار الجزائر قطع العلاقات بين البلدين، بتاريخ25أغسطس2021.
165 فرانس24،"محكمة العدل الأوروبية تلغي اتفاقيتين تجاريتين مع المغرب تشملان منتجات الصحراء الغربية، بتاريخ29سبتمبر2021.
166 فرانس24،"مالنتائج المترتبة عن إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام الطيران المغربي"، بتاريخ23سبتمبر2021.
167 روسيا اليوم، "إسرائيل تعتبر اتهامات الجزائر بحقها في إطار الأزمة مع المغرب لا أساس لها"، 25 أغسطس2021.
168 فرانس 24،"مقتل ثلاثة جزائريين في قصف نسب للمغرب في الصحراء الغربية"، بتاريخ 3نوفمبر2021.
169 فرانس24، "بعد يومين من قطع علاقاتها مع المغرب .. الجزائر تلمح لعدم تجديد عقد خط أنابيب غاز يمر عبر المملكة"، بتاريخ 27 أغسطس2021.
170 فرانس24، المغرب يغلق سفارته بالجزائر على ضوء قطع العلاقات بين البلدين، 27 أغسطس 2021.
171 فرانس24،"ما هي الآثار المترتبة عن قطع الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع المغرب؟"، بتاريخ 25 أغسطس 2021.
172 فرانس24،"مالنتائج المترتبة عن إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام الطيران المغربي"، بتاريخ23سبتمبر2021.
173 فرانس24،"بلينكن يؤكد دعم واشنطن للخطة المغربية الجدية والواقعية للصحراء الغربية"، بتاريخ 23 نوفمبر2021.
174 فرانس 24، "مجلس الأمن يناقش النزاع في الصحراء الغربية على خلفية العلاقات المقطوعة بين الجزائر والمغرب"، بتاريخ 14 أكتوبر2021.
175 فرانس24،"ما هي الآثار المترتبة عن قطع الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع المغرب؟"، بتاريخ 25 أغسطس 2021.
176 فرانس24،"الجزائر تلمح بوقف إمدادات الغاز الطبيعي لإسبانيا"، بتاريخ 30 سبتمبر2021.
177 فرانس24، "الصحراء الغربية: الجزائر ترفض المشاركة في محادثات المائدة المستديرة وتعتبرها غير متوازنة، بتاريخ23أكتوبر2021.
178 فرانس24،"هل تشكل إتفاقات إبراهام للتطبيع بين دول عربية وإسرائيل جوهر التصعيد بين المغرب والجزائر؟"، بتاريخ10 نوفمبر2021
179 فرانس24،"العاهل المغربي محمد السادس يؤكد أن المملكة لا تفاوض على الصحراء الغربية"، بتاريخ7نوفمبر2021.
180 فرانس24،"محكمة العدل الأوروبية تلغي اتفاقيتين تجاريتين مع الغرب تشملان منتجات الصحراء الغربية"، بتاريخ 29 سبتمبر 2021.
181 فرانس 24،"بلينكن يؤكد دعم واشنطن للخطة المغربية الجدية والواقعية للصحراء الغربية"، بتاريخ 23 فبراير2021.
182 فرانس24،"الأمم المتحدة تعين دي ميستورا مبعوثا خاصا للصحراء الغربية بعد رفض المغرب والبوليساريو 12 مرشحا"، بتاريخ7أكتوبر2021.
183 فرانس 24،"المغرب يعلن موافقته على تعيين الدبلوماسي ستافان دي ميستورا مبعوثا أمميا للصحراء الغربية"، بتاريخ 15 سبتمبر2021.
184 هبه شفيق، **مرجع سابق**، ص 218.

185 Nataliya Roman, Wayne Wanta, and Iuliia Buniak, **Op Cit**.

186 راللا عبد الوهاب، **مرجع سابق**، ص 463.

187 **من أمثلة هذه الدراسات:**

- Arif Hussain Nadaf, Framing internal politics in a conflict situation: A study of the 2014 election campaign news in the local newspapers in the Indian-administered Kashmir region, **Media, War & Conflict** , Vol.13, No.2 , 2020, pp. 111-132.
- محمد وليد بركات، **مرجع سابق**، ص ص387-543.
- Curran, Nathaniel Ming, and Jenna Gibson, **Op Cit**.

188 دينا يحيي مرزوق، **مرجع سابق**، ص 135.